الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج

كلية الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان: لغة و أدب عربي

تخصص :أدب حديث و معاصر

بعنوان:

دراسة أسلوبية لقصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" للشاعر "حسن دواس"

إعداد الطالبتين:

❖ مديحة بوعود

❖ فطوم حماش

إشراف الدّكتور:

يامنة جحيش

لجنة المناقشة:

اللقب و الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. ناصر معماش	أستاذة محاضر – أ –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	رئيسا
د. يامنة جحيش	أستاذة محاضر – ب –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	مشرفا ومقرّرا
د. فؤاد علجي	أستاذة محاضر – ب –	جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445–1446–/2024– 2023

*ملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..27 ديسمبر 2020.....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المؤسسة: التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ...بوعود مريم... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ...طالب...

حامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم ...199911970065005... والصادرة بتاريخ ...2018/03/22...

المسجل(ة) بكلية / معهد ...جامعة البشير الإبراهيمي قسم ...اللغة والأدب العربي...

المكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، مذكرة ماستر

عنوانها: ...دراسة أسلوبية لقصيدة معجزات الرسول على البوصيري وبلم السنادي حسنة بوراس...

- أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ...20/04/07/08...

توقيع المعني (ة)

مؤسس بالقرار رقم ....1DX24.... المؤرخ في .....17 ماي 2022.....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): حمايتي فاطمة الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199911600016001 الصادرة بتاريخ 2022/02/18

المسجل(ة) بكلية / معهد جامعة السيد الإدريسي قسم اللغة والأدب العربي مذكرة ماستر

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: دراسة أسلوبية لقصيدة "مديح" لحمزات الحاج مصطفى صلى الله عليه وسلم" أحسن دراسة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 08/07/2022

توقيع المعني (ة)

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي ساعدني على انجاز هذه المذكرة وانار لي دربي ووفقني في مسيرتي العلمية الشكر والثناء لله عز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة على انجاز هذا العمل فله الحمد على هذه النعم اتقدم بالشكر والتقدير الى استاذتي الفاضلة الدكتورة **يامنة جحيش** التي تفضلت عليا بإشرافها على هذا البحث ولكل ما قدمته لي من دعم وتوجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل فلها اسمى عبارات الثناء والتقدير ولأعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه على تفضله بمناسبة هذه المذكرة كما اقدم الشكر والتقدير لكل من قدم لي يد المساعدة اثناء انجاز هذا العمل

مقدمة:

مقدمة:

عالم القصيدة عالم جميل تتموضع فيه العوالم ذات الإحساس المرهف والشّعور النّبيل، إذْ يعدّ عالما ذو تأثير على نفس القارئ ووجدانه، فللشّعر آفاق يشوبها الغموض كالبئر الغامض في جوفه أو كالصحراء لا ندري ما تخفي رمالها الذهبية، فكلّما كان الشّعر قريبا إلى الغموض كلّما كان الغوص فيه مشوقا وممتعا، وقد وجدنا أن الخوض في شعر "حسن دواس" هو فرصة عظيمة لا تتكرر لمدى جمال وعظمة قصيدته شكلا ومضمونا.

من هنا وقع اختيارنا على الشّاعر ليكون موضوع الدراسة تحت عنوان "دراسة أسلوبية لقصيدة معجزات المصطفى لـ 'حسن دواس'"، وكان اختيارنا لهذه القصيدة بسبب حسن الأثر الذي تركته فينا القصيدة من خلال قراءتنا لها نظرا لما لها من معاني عظيمة كعظمة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، ذلك ما دفعنا لاعتمادها واختيارها موضوعا لبحثنا هذا، مستعملين فيه تقنيات الأسلوبية سعيا للكشف عن الهوية الأسلوبية بمستوياتها التّحليلية.

تتمحور إشكالية البحث حول السؤالين التّاليين:

- كيف كان شعر حسن دواس في الأسلوب وماذا نعني بالأسلوبية ؟
- وماهي المستويات المتخصصة في التّحليل الأسلوبي لقصيدة معجزات المصطفى لحسن دواس؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة اعتمدنا على خطة منهجية تضمنت فصلين:

الفصل النّظري بعنوان "ماهية الأسلوب والأسلوبية"، ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم الأسلوب وتياراته.
- المبحث الثاني ضم مفهوم الأسلوبية واتّجاهاتها.
- المبحث الثالث تحدّثنا فيه عن الفرق الحاصل بين الأسلوب والأسلوبية.

الفصل التّطبيقي عنوانه "مستويات التّحليل الأسلوبي لقصيدة معجزات المصطفى" لـ "حسن دواس"، وتناولنا فيه ثلاثة مباحث أيضا:

المبحث الأول: تحدثنا فيه عن المستوى الإيقاعي، وضم العناصر التالية:

- من حيث المستوى الإيقاعي الخارجي نجد الوزن والقافية والروي.
- من حيث المستوى الإيقاعي الداخلي ضم البنية الصوتية للحروف والتّكرار.
- المبحث الثاني تضمن المستوى التّركيبي والذي تضمن العناصر التّالية:
- المستوى النّحوي الذي ضم باب الأفعال وباب الجمل وباب الحروف.
- المستوى الصرفي الذي ضم اسم الفاعل وصيغ المبالغة والضمائر والجمع.
- المستوى البلاغي الذي حوى علم المعاني (الخبر والإنشاء)، وعلم البيان (التّشبيه، الاستعارة، الكناية)، وعلم البديع (اقتباس، طباق، ....).

أما المبحث الأخير: فقد تضمن المستوى الدلالي والذي تندرج تحته العناصر التالية:

- الحقول الدلالية ومضمون القصيدة.

كما تحدثنا عن شاعر القصيدة "حسن دواس" من خلال تعريفه وذكر أهم أعماله.

وقد اتّبعنا المنهج الوصفي التّحليلي الاحصائي لأنّه الأنسب لدراسة هذا الموضوع، حيث يسمح بالتّعرف على الدلالات الأسلوبية ووصفها وتحليلها.

وأثناء إنجازنا لهذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع من أهمها:

- ديوان غدير النور لـ "حسن دواس".
- علم الأسلوب ومبادئه لـ "صلاح فضل".
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد لـ "يوسف وغليسي".

- علم العروض والقافية لـ "عبد العزيز عتيق".
- لسان العرب لـ "ابن منظور".
- أطروحة الدكتوراه ليامنة جحيش الموسومة بـ: التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري دراسة أسلوبية

أما بالنسبة للصعوبات فهي رفيقة درب كل باحث حيث لم يخل هذا البحث من الصعوبات والعراقيل منها ما يعود لضيق الوقت، ومنها ما يتعلق بظروف الباحث، ولله الحمد والشكر كلّه أنه وفّقنا وألهمنا الصبر لإنجاز هذا البحث ونعتذر عن كل خطأ، فإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وإن أصبنا فمن الله، كما نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة "يامنة جحيس" ونسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء.

الفصل الأول:

ماهية الأسلوب والأسلوبية.

توطئة الفصل الأول:

يعنى الفصل الأول بدراسة ماهية الأسلوب والأسلوبية في شعر "حسن دواس" ومدى أهميتها وهي ثلاثة:

- مفهوم الأسلوب وتياراته .
- مفهوم الأسلوبية واتجاهاتها.
- الفرق بين الأسلوب والأسلوبية .

وهذا ما نريد توضيحه فيما يلي:

أولا: مفهوم الأسلوبية:

أ- لغة:

عرف ابن منظور كلمة الأسلوب في كتابه لسان العرب بقوله: "سلب، سلبه الشيء، سلبا، وسلبا: استلبه إياه".[(1)]

كما جاء في لسان العرب: "يقال السطر من النخيل للأسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم: الفن، يقال: أخذ .... من القول أي أفانين منه".[(2)]

ومنه المجاز: سلبه فؤاده وفعله وأسبله، فهو مستلب الفعل، وشجرة سليب، أخذ ورقها وثمرها..." [(3)]

كلمة أسلوب في اللغة العربية ليست لصيقة بأصل مادتها، على الرغم من أنها تدل على سمة معينة أو خصيصة معينة، .... يتماشى ما وليست بالضرورة كتابة ما أو كلاما ما. [(4)]

[(1)]- ابن منظور: لسان العرب، ج. 7، دار صادر للطباعة والنشر، ط. 4، بيروت، 2005، ، ص 225.

[(2)]- ينظر: لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادرن بيروت، ص 471- 473.

[(3)]- أساس البلاغة: جار الله الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة 1، 1419 هـ- 1998 م، 468/1.

[(4)]- البنى الأسلوبية: دراسة في أنشودة المطر للسياب، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط. 1، 2002، ص 15.

و يرجع الجذر اللغوي لكلمة أسلوب في اللغات الأجنبية المعروفة إلى الأصل اللاتيني المشتق من كلمة Stilus بمعنى .....، وبعد ذلك انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق بمجملها بطريقة الكتابة البنيوية، واستخدم كاستعارة تدل لصفات اللغة المستعملة في العصر الروماني في أيام [1]

و قال اللحياني: "رجل سلبوت، وامرأة سلبوت كالرجل، وكذلك رجل سلابه بالماء، والأنثى سلابة أيضا، والاستلاب الاختلاس، والسلب: مما يسلب، وفي التهذيب: ما يسلب به، والجمع أسلاب، وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب، والفعل سلبته، أسلبه، سلبا، إذا أخذت سلبه، وسلب الرجل ثيابه".

يقول أحمد الشايب: "إن الإنسان منذ القدم كان يلاحظ في معناه ناحية شكله خاصة في طريقة الأداء أو طريقة التعيين التي يسلكها الأديب، ولا يزال هذا هو تعريف الأسلوب إلى اليوم، فهو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء..." [2]

أما المعجم المحيط فقد ورد حول المادة المذكورة ما يلي: "سلب، يسلب، والجمع أسلاب، وبحر طويل، أسلب الشجرة، ذهب حملها، وسقط ورقها، والأسلوب الطريق، وعنق الأسد، والشموخ في الأنف".[3]

و قد جاءت أغلب معاني المادة مبسطة في منجد الطلاب، حيث ذكر أن: "الأسلوب هو الطريق، الفن من القول أو العمل، وجمع أساليب والش". [4]

---

[1]- ينظر: علم الأسلوب ميادينه وإجراءاته.

[2]- أحمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط. 8، 1991، ص 44.

[3]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، الجزء 4، دار الكتاب الحديث، بيروت، لبنان، ط. 1، 2004، ص 125.

[4]- فؤاد افرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط. 9، ص 323.

ب- اصطلاحا:

عند العرب:

حيث عرف ابن خلدون الأسلوب في مقدمته بقوله: "إنه عبارة عن المنوال الذي يسنج به التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إعادة كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وغنما يرجع على صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص، وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها، ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال، صم ينتهي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان، ...... بثمارها، كما يفعل البناء في القالب والنساج في المنوال حتى يتسع القالب بمحصول التراكيب ...... بمفهوم الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فغن لكل فن من الكلام أساليب .... فيه، وتوجد فيه على أنحاء مختلفة. (1)

أما أحمد الشايب فيقول: "الأسلوب معان مركبة قبل أن يكون ألفاظا منسقة، وهو يتكون في العقل قبل أن ينطق به اللسان أو يجري به القلم". (2)

أما بالنسبة لنبيل حواس في أبي فراس الحمداني يقول: "الأسلوب يحصل عن كيفية الاستمرار في أوصاف جهة من الجهات، فكان بمنزلة النظم في الألفاظ الذي هو صورة كيفية الاستمرار في الألفاظ والعبارات..." (3)

---

(1)- صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط. 1، 1419 هـ- 1997م، ص 94.

(2)- أحمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط. 8، 1411 هـ- 1991، ص 40.

(3)- نبيل حواس: أبي فراس الحمداني، دراسة أسلوبية، المدخل، ص 20.

وعند عبد القاهر الجرجاني مفهوم الأسلوب له علاقة بالنظم من حيث أنه نظم للمعاني وترتيب لها، وعلاقة النظم بالأسلوب علاقة الفرد بالكل ، فالأسلوب عنده هو الضرب من النظم والطرقة فيه.

عند الغرب:

بدأ مفهوم الأسلوب يتحدد ز يتسع في الوقت ذاته، حيث تقترح عليها القواميس الحديثة ما لا يقل عن عشرين تعريفا لهذه الكلمة يذهب أهمها من طريقة التعبير عن الفكر إلى طرقة العيش، مرورا بالطرقة الخاصة لكاتب من الكتاب أو الفنان، أو الفن، أو الثقافة أو الجنس أو العصر إلى آخره. [1]

و قد ارتبط مفهوم الأسلوب عند الغربيين بخصائص مختلفة أهمها خاصة التفرد والانزياح والإحصاء، إذ نجد الأسلوب عند "جون ديبوا وأصحابه" هو سمة الأصالة الفردية للذات الفاعلة في الخطاب [2]، وهو أيضا طريقة متميزة وفريدة وخاصة لكاتب معين [3]، عند جورج مولينه، هذا وقد استمد "شارل بالي" فكرة "ثنائية اللغة والكلام" من أستاذه دي سوسير، واستثمرها في تعريف الأسلوب، فحصره في تفجير الطاقات التعبيرية الكامنة في صميم اللغة بخروجها من عالمها الافتراضي إلى حيز الوجود اللغوي الذي يمثل الكلام أو الاستعمال الفعلي والفردي والمميز للغة، وبالتالي إدخال عناصر اللغة في علاقات تربطها ببعضها البعض للحصول على نص مكتمل، أو بنية نصية دالة، هذه البنية هي الأسلوب الذي هو انحراف اللهجة الفردية. [4]

---

[1]- يوسف وغليسيك إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط. 1، 2008، ص 182.

[2]- جورج مولينيه: الأسلوبية، ترجمة وتقديم: بسام بركة، المؤسسة الجمعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1999.

[3]- جان كوهين: بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمد المولى ومحمد الغمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط. 1، 1986، ص 15.

[4]- المرجع نفسه: ص15- 16- 17.

و بعده سبنتزر انحرافيا بالقياس على قاعدة ما وبول فاليري يقرئان الأسلوب انزياح بالنسبة للقواعد [1]، ويعرفه بيار جيرو بأنه انزياح يعرف كميا بالقياس إلى معيار. [2]

2- تيارات الأسلوب:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن نظام اللغة يقدم للمبدع إمكانيات هائلة يمكنه أن يستخدمها حسب حاجته النفسية وأذواقه الشخصية النابعة من حجم ثقافته. إذن فالمبدع حر في اختيار ما يريد مادام اختياره يخدم رؤيته وتصوره وموقفه، لكن مع ذلك تختلف قدرات التعبير لدى الشخاص حسب رصيدهم اللغوي والمعرفي. إن الاختيار يعني وجود تعبيرين أو أكثر لهما معنى نفسهن بيد أنهما يختلفان في طرائق تأديتهما.

أ) الأسلوب كانزياح أو انحراف:

إن تعريف الأسلوب بوصفه عدولا (انزياح)، يثير بعض المشاكل والمصاعب تتبعها كل من حسن ناظم وقبله صالح فضل.[3]

و يمكن حصرها فيما يلي: ما هو المعيار الذي نقيس بواسطته مدى العدول؟

- ماذا عن النصوص الخالية من أي عدول عن قاعدة ما؟
- هل كل عدول يحمل قيمة أسلوبية، وهل كل قيمة أسلوبية ناتجة عن عدول؟

و يمكن أن نعرف الانزياح على أنه خروج عن المألوف أو بما يقتضيه الظاهر، أو الخروج عن المعيار اللغوي السائد. ورأى بعض الباحثين أن الأسلوب في أي نص أدبي انزياح أو انحراف عن نموذج الكلام. [4]

---

[1]- بيار جيرو: الأسلوب والأسلوبية، ترجمة: منذر عياشي، مركز الانتماء القومي، بيروت، د. ط.، د. ت.، ص 9.

[2]- جان كوهين: بنية اللغة الشعرية، ص 15.

[3]- صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط. 1، 1985م، ص 59.

[4]- رشيد بديدة: البنيات الأسلوبية في مرتبة بالقيس لنزار قباني، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، دفعة 2001/ 2002.

ب- الأسلوب كإضافة وتضمن:

إضافة بعض الخصائص أو السمات الأسلوبية إلى النصوص المحايدة وتنقلها من حيادها، فتصبح بذلك أسلوبا. فالأسلوب حسب هذه النظرية مجموعة من الخصائص أو السمات التي تضاف إلى لغة التواصل العادية، وهذه الإضافة قد تكون زخرفا وتحسينا وتجميلا لعبارات محايدة بريئة من أي أساليب ممكنة.[1]

ج- الأسلوب كإحصاء:

لقد كانت من الدوافع الرئيسية لاستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية هو إضفاء موضوعية معينة على الدراسات نفسها، وكذلك لمحاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه، والمهم في تطبق المنهج الإحصائي هو أننا يجب أن نمارس تحليلا أسلوبيا يتجاوز المعالجة الإحصائية في النص الشعري إلى معالجات أخرى أكثر جوهرية، إذ لا يمكن الاقتصار على مجموعة الإحصاءات فقط تجيز ممارسة تحليل أسلوبي من دون أن تتفحص النص المحلل من نواحي أخرى. [2]

ثانيا: مفهوم الأسلوبية:

أ- لغة:

استعملت كلمة الأسلوب قديما للدلالة على نسق مستقيم على هيئة السطر تزرع فيه أشجار النخيل.[3]

ب- اصطلاحا:

علم يكشف عن القيم الجمالية في الأعمال الأدبية منطلقا من تحليل الظواهر اللغوية والبلاغية للنص.[4]

---

[1]- سعد مصلوح، الأسلوب، ط. 3، عالم الكتب، 1992، ص 29.

[2]- حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط. 1.

[3]- المرجع نفسه ، ص160.

[4]- المرجع نفسه ، ص163.

و الأسلوب طريقة الكتابة أو الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني عن قصد الإيضاح والتأثير، وهنا نميز بين الأسلوب بوصفه طريقة في التعبير، والأسلوبية بوصفها منهجا في قراءة النصوص، وبما أن علم الأسلوب ذو نشأة ألسنية على يد "شارل بالي" أحد تلاميذ دي سوسير، وعلى هذا تناول اللسانيون الأسلوب والأسلوبية تحليلا وتعريفا، ولعل أغلبها يتفق على أن الأسلوب طريقة في التعبير واستخدام اللغة، والأسلوبية منهج وصفي للنصوص، يتكئ على البلاغة ولا يقف عند حدودها، بل يتخطاها ليتخذ طابعا عليما له اسسه وقوانينه، إذ يرى شارل بالي أن اللغة تتكون من نظام أدوات التعبير التي تتكفل بإبراز الجانب الفكري من الإنسان، وليست مهمة اللغة مقصورة على الناحية الفكرية فحسب، بل إنها تعمل أيضا على نقل الإحساس والعاطفة، ودور الأسلوب يتجلى في إيصال أمرين اثنين: الفكرة والإحساس للنص، وربط هذه الخصائص والمميزات بالدلالات المترتبة عليه. [1]

و تتحدد الأسلوبية بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية، حسب "جورج مونال" ثم إنها تبتغي إيجاد منهج يمكن من إدراكها نقديا مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من غايات وظائفية أي الربط الصياغة التعبيرية والخلفية الدلالية.[2]

2 - اتجاهات الاسلوبية:

أ- الأسلوبية التعبيرية:

أولا نجدها عند شارل بالي ويعد من أهم مؤسسي الأسلوبية الحديثة، وهي كشف القيم التعبيرية والجمالة عند الفرد، وهي تقوم على وصف وقائع اللغة، أي دراسة القيم التعبيرية الكامنة في اللغة للوقوف على العلاقة بين المحتوى العاطفي والصيغ النحوية، هذا ما جاء به دي سوسير، لكن بالي تجاوز ما قاله أستاذه، وذلك من خلال تركيزه الجوهري والأساسي

---

[1]-حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، ص190.

[2]- المرجع نفسه، ص193.

على العناصر الوجدانية للغة، فقد اهتم في دراسته بالبحث عن علاقة الفكر بالتعبير وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم ليوفق بين رغبة بالقول وما يستطيع قوله في المنشأ.

فالمنشأ سواء كان متحدثا عاديا أم أدبيا، فهو يجتهد في إيصال أفكاره إلى المتلقي، وفي أحيان كثيرة يتضمن خطابه شحنات عاطفية بغرض التأثير في متلقيه، وكان جل اهتماما تها على تلك الشحنات العاطفية في الخطاب. فالأسلوبية إذا كما يرى تدرس الصيغ التعبيرية إسنادا على موضوعها المؤثر، أي ندرسها بالنظر إلى الإعراب عن الإحساس بواسطة اللغة، وبالنظر إلى تأثر اللغة بالإحساس".[1]

ب- الأسلوبية النفسية:

ظهرت عند سبينتزر، حيث بدأ في دراسته من مقولة "بوفن" الشهيرة، الأسلوب هو الرجل من أجل تحديد نفسية الكاتب وميوله ونزاعاته معاديا في دراسته هذه الدراسات السابقة التي أهملت دور الكاتب ودرست النص كنص قائم بذاته، ولم تراعي أن النص منتج يجب دراسة العوامل التي أدت به إلى كتابة هذا النص".[2]

أنه يركز في دراسته على التحولات التي تحدث الكلمات، وهو يهتم من خلال هذا الإجراء إلى تحديد المفاهيم في حقيقة زمنية معينة، ويركز على الجانب النفسي للكلمة والسياق مراعيا المقام الذي قيلت فيه [3]، يقول ستار بكنسي: (... ليس الأسلوب عند سبينتزر فرديا بحتا ولا هو بالكلي المحض، لكنه فوري في طريقته إلى الكلية، وكلي يعتزل ليصل إلى الحرية الفردية، وغاية سبينزر من أسلوبيته ان يصع على هذا التفوق الفردي والجماعي معا إلى لحظة من التاريخ مغايرة، ومن خلال فرادة الأسلوب).

(1)- لخضر الحرابي: المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، د. ط.، 2006، ص 236.

(2)- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 118.

(3)- يووسف وغسيلي: مناهج النقد الأدبي، ص 77.

ج- الأسلوبية البنيوية:

في هذا الإطار يعتبر النص بنية خاصة أو جهازا لغويا يستمد الخطاب من القيمة الأسلوبية، وهذا يعني أن هناك نوعين من التداخل والتخرج بين الأسلوبية والبنيوية [1]، فالأسلوبية تأثرت بنفس الاتجاهات التي أسهمت في تشكيل البنيوية، فهناك ترابط بين اللسانيات واتجاهات دراسة الأساليب التعبيرية، فالأسلوبية التعبيرية تعد مدا مباشرا من اللسانيات البنيوية التي تعتمد في دراستها أساسا على دراسات دي سوسير. ما هو معروف تنطلق في دراستها من النص بوصفه بنية منغلقة وتركز الأسلوبية على تناسق أجزاء النص اللغوية وبالدلالات والإيحاءات التي تحققها تلك الوحدات اللغوية، وهنا نذكر اسمين بارزين "جاكبسون" و"ريفاتير" علم البلاغة والتحليل الأدبي لعجزها عن كشف أدبية النص لأنها تقوم على تعميم الظواهر الموجودة في النصوص، كما يستبعد النقد الأدبي لأنه يقوم على إصدار أحكام معيارية ويكتفي بتحليل النص من خلال لغته".[2]

د- الأسلوبية الإحصائية:

اللحوق أو الوصول إلى ملامح الأسلوبية للنص عن طرق الكم، وتقترح إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتقوم بتعداد العناصر المعجمية في النص (بيير كرو)، أو بالنظر إلى متوسط طول الكلمات والجمل أو العلاقات بين النعوت والأسماء والأفعال ثم مقارنة العلاقات الكمية مع مثيلاتها في النصوص الأخرى، وكلما كانت المقاييس المعتمدة متنوعة كلما كانت الإحصائية دقيقة كلما كان المثل المحلل واسع. [3]

---

[1]- لخضر الحرابي: المدارس النقدية المعاصرة، ص 256.

[2]- محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة.

[3]- هنريش بليت (ت، ر): محمد العمري البلاغة نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، دار النشر المغرب، (د. ط.) 1999، ص 58.

هـ- الأسلوبية الوصفية:

إن الأسلوبية الوصفية تركز على القيم التعبيرية والمتغيرات الأسلوبية بغية الكشف عن الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة، وتحاول هذه الأخيرة وصف أسلوب اللغة أو على الأقل وصف إمكانيات اللغة ونمطها الأسلوبي، إنها تربط أنواع الوحدات اللغوية، (الصفات، الجمل الرئيسية، السلوك اللغوي، التكرار، ربط الجمل) بتأثيرات أسلوبية محددة. [1]

ثالثا: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية:

ميز الدارسون بين مطلح الأسلوب والأسلوبية من حيث الاستخدام والنشأة، فرأوا أن الأول قد نشأ قبل القرن الهجري، أما الثاني فنشا بعده بقرون عديدة، وأن العرب قد استخدموا مصطلح الأسلوب منذ القدم في مصنفاتهم ودراساتهم الأدبية والنقدية، أما عند الغرب فقد نشأ متأخرا ودخل في المعاجم الغربية مع بداية القرن الخامس عشر، أما المصطلح الثاني الأسلوبية فنشأته غريبة وقد استخدمه الغربيون في مطلع القرن العشرين، وارتبط استخدامه بظهور الدراسات اللغوية الحديثة ومدارس علم اللغة كمدرسة فرديناند دي سوسير الذي قرر أن يتخذ في الأسلوب علما يدرس بذاته، ويوظف في خدمة التحليل الأدبي أو النفسي أو الاجتماعي، ومن بين أهم الفروق التي ذكرت في كتابه نظرية النظم لصالح بالعيد:

- الأسلوب دراسة لغوية البلاغة أما الأسلوبية دراسة لغوية الأسلوب.
- الأسلوب غير قابل للقياس أحيانا، أما الأسلوبية غير قابلة للقياس مطلقا.
- الأسلوب انزياح لساني جمالي أما الأسلوبية انزياح مزاجي ضمن وسط وثقافة.
- الأسلوب لا يفرق بين اللغة والكلام بينما الأسلوبية تفرق بينهما.
- مفهوم الأسلوب البلاغي قديم أما مفهوم الأسلوبية بنيوي حداثي. [2]

---

[1]- لخضر الحرابي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، د. ط.، 2006، ص 255.

[2]- أحمد درويش: الأسلوب والأسلوبية، مجلة الفصول، صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، المجلد الخامس، العدد 1، 1984، ص 61.

الفصل الثانـي:

مستويات التحليل الاسلوبي لقصيدة معجزات المصطفى للشاعر حسن دواس

الفصل الثانـي:

مستويات التحليل الاسلوبي لقصيدة معجزات المصطفى للشاعر حسن دواس

أولا: المستوى الإيقاعي لقصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم":

أ- المستوى الإيقاعي الخارجي:

1-1- الوزن والقافية وحرف الروي:

تتألف قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم من سبعة وثلاثين بيتا، وهي من الشعر العمودي الذي يعرف بنظام الشطرين، ويختلف عن الشعر الحر الذي يعرف بالشعر ذو السطر الواحد.

إن اختيار الوزن له ميزة خاصة أسلوبية، تظهر من خلال علاقة الوزن بموضوع القصيدة ومضمونها.

أ- الوزن:

هو النظام الذي يخضع له جميع الشعراء في نظام قصائدهم، كما هو ما يحدثه الإيقاع من انطباع الثقل أو الخفة حين تثقل الحركة وحين تخف، فللوزن دور في الإيقاع، وله أثر مهم في تأدية المعنى، فكل واحد من الأوزان الشعرية المعروفة بنغم خاص ويوافق العواف الإنسانية التي يريد الشاعر التعبير عنها. [1]

كما يعد من اهم الخصائص التي تميز بها الشعر عن النثر، وبهذا يتميز الوزن ببيت قائمة على مجموعة من المقاطع والجمل الصوتية المتماثلة، بحيث تتساوى في عدد الحركات والسكنات لتأليفها الأذن، "و عددها في العروض عشر: فعولن، فاعلن، فاعلاتن، فاع لاتن، متفاعلن، مفاعيلن، مفاعلتن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مفعولات، وهذه التفعيلات تنشأ من تشكيلها بطرقة معينة وفق قواعد مضبوطة ستة عشر بحرا".[2]

---

[1]- إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية والوزن وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، ط. 1، لبنان، 1991، ص 458.

[2]- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص ..

ب- القافية:

"من المعلوم أنه لا وجود شعر دون إيقاع، ولا إيقاع دون وزن وقافية، واعتبرها القدماء حوافز الشعر، والمحدثون تاج إيقاعهم، فوجدنا من ينفي أن القافية تاج الإيقاع الشعري، فهي لا تتفق من الإيقاع موقف بل هي جزء لا ينفصل عنه، إذ تمثل قضاياها جزيئية الوزن الكامل التي تفسر من خلاله وتفسره، إذ هما ووجهان لعملة واحدة، ولأن القافية جزء من البيت، فليس من المقبول فصلها عن الوزن الذي اتخذه الشاعر لعملة موحدة بين بناء الوزنية والصرفية والنحوية والدلالية متوجا كل ذلك الظهور المتكرر بشكل غير عادي وآلي ممتع، ما جعل القدماء يركزون على ضرورة إحلال مكانها المناسب، فتسبب للمستمع نفورا نفسيا أو صخبا نغميا".[1]

و للقافية تعريفات كثيرة من بينها: عند الخليل بن أحمد الفراهيدي [2]: "أنها هي الساكنان الآخران وما قبلهما متحرك، أي أنها تلزم البيت الشعري في عجزه، وهي مجموعة أصوات تتكرر في كل أواخر أبيات القصيدة".

و قد قال عنها الجاحظ: "حظ وجود القافية وإن كانت كلمة واحدة ارفع من حظ سائر البيت".[3]

و يرى بعض العلماء أن البيت هو القافية بل عند بعضهم القافية قافية.

" وتنبع القيمة الصوتية من تلك الحاسة السمعية التي تفرق بين مخارج الحروف والنغم، وهي مشتركة غير مميزة في لفات كبيرة، فلا شعر في لغة من اللغات بغير إيقاع، وقد يجتمع كله من وزن وقافية وترتيل في القصيدة الواحدة، ولكنه اجتماع نادر في لغات العالم، ميسورا في لغة واحدة على أكمل الوجود لامتيازها بالخصائص الشعرية الوافرة في ألفاظها وتراكيبها، وهي في اللغة العربية، فهي لا تقل أثر عن موسيقى الوزن في أهميتها

---

[1]- محمد العلمي: العروض والقافية، دراسة في التأسيس والاستدراك، دار الثقافة، المغرب، ط. 1، 1983، ص 78.

[2]- https: //www.google.com/site/themar.ahlamontada.net

[3]- علي يونس: نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، 1993، ص 17.

للتصوير الشعري، والتشكيل الجمالي، وهي تحمل دلالات صوتية وموسيقية لها علاقات بدلالات النص الشعري الأخرى في إحداث الأثر النفسي".[1]

وتنقسم القوافي لقسمين، فكل منهما يتميز بخصائص معينة، فنجد أن هناك قافية مطلقة، وقافية مقيدة.

1/ القافية المقيدة:

و هي ما كانت ساكنة الروي [2]، والتي لا ينتهي حرفها الأخير بحركة أو صوت قصير.

2/ القافية المطلقة:

و هي ما كانت متحركة للروي [3]، أي بعد رويها وصل بإشباع، ضما أو فتحا أو كسرا، وكذلك، إذا وصلت بهاء الوصل، سواء أكانت ساكنة أم متحركة.

ج- الروي:

آخر حرف صحيح في البيت [4]، أي الحرف الذي يلزم تكرره في آخر كل بيت من أبيات القصيدة.

و على بحر القصيدة وتفعيلاتها والذي استعمل، والتغيرات التي طرأت على البحر في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" لـ "حسن دواس" اخترنا من هذه القصيدة بيتا من أولها ومن وسطها ومن آخرها للتطبيق عليها في باب المقطع العروضي للكشف عن الموسيقى الخارجية لها.

---

[1]- نور الدين بن الشيخ: الشعرية العربية دراسة في التطور الفني في القصيدة العربية في العصر العباسي، المطبوعات الجامعية، ص 114.

[2]- عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د. ط.)، 1407 هـ- 1987 م، ص 164.

[3]- المرجع نفسه: ص 165.

[4]- المرجع نفسه: ص 130.

التقطيع العروضي للقصيدة: البيت الأول:

بعث الرسول إلى الأنام مبشرا ** و هدى وللخلق الكريم متمما [1]

بعث ررسول إللأنام مبششرا ** و هدن وللخلق لكريم متمما

0//0///0//0/0/0// 0/// ** 0//0///0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ** متفاعلن متفاعلن متفاعلن

حشو ** عروض ** حشو ** ضرب

البيت الوسط من الأبيات الوسطى:

سحر وإعجاز ومعجزة فما له بالدنى كمثيله صنوان [2]

سحرن وإعجازن ومعجزتن فما ** له بددنا كمثيلهي صنواني

/0/0/ //0/// 0//0/// ** 0// 0///0// 0/0/0// 0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ** متفاعلن متفاعلن متفاعل

حشو ** عروض ** حشو ** ضرب

البيت الأخير من الأبيات الوسطى في القصيدة:

تا الله إن الجذع حن لذكـــــره ** فبكى فكيف بمهجة الإنسان [3]

تـ الله إنن لجذذع حنن لذكرهي ** فبكى فكيف بمهجة لإنساني

0/0/0/0//0///0//0/// ** 0//0///0//0/0/0/ ...../

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ** متفاعلن متفاعلن متفاعل

حشو ** عروض ** حشو ** ضرب

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص 84.

[2]- المرجع نفسه، ص 50.

[3]- المرجع نفسه: ص 55.

البيت الأخير:

فإذا عليه مريرة صليتـــــــــم ** صلى الله عليه عشرا في السما [1]

فإذا عليهي مريرتن صلليتمو ** صللا الله عليهي عشرن فسسما

0///0 //0/0// 0//0// /0/0/0 ** 0//0/ /0/0/ /0/0// ..... 0/0/ ** 0//0/ 0/0/ 0/0//

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ** متفاعلن متفاعلن متفاعل

حشو ** عروض ** حشو ** ضرب

من خلال ما سبق عرضه من التقطيع العروضي من الأبيات من قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" تبين أن الشاعر استخدم "بحر الكامل" ومفتاحه ووزنه كالتالي:

مفتاحه: كمل الجمال من البحور الكامل ** متفاعلن متفاعلن متفاعلن [2]

وزنه: متفاعلن متفاعلن متفاعلن ** متفاعلن متفاعلن متفاعلن [3]

و سمي بهذا الاسم لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر، فهو كامل الكمال حركاته، كما يعتبر من البحور الصافية، وقيل أن سبب التسمية هو أن أضربه أكثر من اضرب البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب كالكامل".[4]

أما حرف الروي جاء متغيرا في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"، فحرف الروي هنا "النون" و"الميم"، وبالتالي فالقصيدة نونية ميمية، ومثال ذلك عن حرف الروي في البيت الأخير من البيات الوسطى [5]، نحو قوله:

---

[1]- حسن جواس: غدير النور: ص 56.

[2]- المرجع نفسه: ص 56.

[3]- غازي يموت: بحور الشعر العربي، ص 251.

[4]- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص 136.

[5]- خلوصي صفاء: فن التقطيع الشعري والقافية، ص 95.

تا الله إن الجذع حن لذكـــــــره ** فبكى فكيف بمهجة الإنسان [1]

تـ الله إنن لجذذع حنن لذكرهي ** فبكى فكيف بمهجة لإنساني

/..... 0//0///0//0/0/0/ ** 0/0/0/0//0///0//0///

حيث أن حرف الروي هنا هو النون + كتابة البيت الشعري كاملا. أما القافية في هذا البيت فهي ساني = 0/0/

كما جاءت القافية هنا مطلقة: ساني= 0/0/ مطلق بالكسر (نِ)، وبما أن حرف الروي كان متغيرا في القصيدة فنجد إلى جانب حرف الروي النون، ونجد كذلك حرف الروي الميم، ومثال ذلك نحو قوله في البيت الأخير من القصيدة:

فإذا عليه مريرة صليـــــــــتم ** صلى الله عليه عشرا في السما [2]

فإذا عليهي مريرتن صلليتـــمو ** صللا الله عليهي عشرن فسسما

0//0/ 0/0/ 0/0// ..... 0/0/ ** 0//0/0/ 0//0// 0/0// 0///

حيث أن الروي هنا هو الميم.

أما القافية في هذا البيت فهي: فسسما= 0//0/

و قد جاءت القافي مطلقة: فسسما= 0//0/ روي مطلق بالفتح (م).

و من خلال الأبيات التي قطعناها تقطيعا عروضيا فهناك ما كانت تامة وهناك أبيات طرأت عيلها تغييرات، فبالنسبة للبيت الأول جاء تاما حيث أن عروض البيت كانت صحيحة من الشطر الأول (متفاعلن)، وضرب البيت الأول من الشطر الثاني كذلك صحيح

---

[1]- خلوصي صفاء: فن التقطيع الشعري والقافية، ص 55.

[2]-حسن جواس: غدير النور: ص 56.

(متفاعلن). أما البيات الأخرى، فقد طرأت عليها تغييرات ما تسمى بزحاف الإضمار وعلة القطع.

و مثال ذلك نحو قول الشاعر:

تا الله إن الجذع حن لذكـــــره ** فبكى فكيف بمهجة الإنسان [1]

تـ الله إنن لجذع حنن لذكرهي ** فبكى فكيف بمهجة لإنساني

0/0/0/0//0///0//0/// ** /0//0///0//0/0/ ...../

متفاعلن متفاعلن متفاعلـــن ** متفاعلن متفاعلن متفاعل

حشو ** عـروض ** حشو ** ضرب

فنجد أن هذا البيت في عروض الشطر الأول جاءت صحيحة، أما بالنسبة لضرب هذا البيت من الشطر الثاني طرأ عليه تغيير ما يسمى بزحاف الإضمار وعلة القطع، واللذان نعني بهما: عبارة عن إسكان الصاني المتحرك من الجزء. [2]

زحاف الإضمار: تسكين الثاني المتحرك في التفعيلة. [3]

مثل: متفاعلن ← متفاعل

هو ما ذهب آخر .... وسكن آخر متحركاته من الجزء الذي في آخره. [4]

علة القطع: حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله. [5]

مثل متفاعلن ← متفاعل.

---

[1]-حسن جواس: غدير النور: ص 55.

[2]- أحمد كشك: الزحاف والعلة رؤية في البحر بـ..... الأصوات والإيقاع، مكتبة النهضة المصرية، (د. ط.)، مصر، (1415 هـ- 1995م، ص 21.

[3]- حسن دواس: غدير النور، ص 55.

[4]- أحمد كشك: الزحاف والعلة رؤية في البحر بـ..... الأصوات والإيقاع، مكتبة النهضة المصرية، (د. ط.)، مصر، (1415 هـ- 1995م، ص 21.

[5]- المرجع نفسه: ص 43.

و نستنتج من خلال أبيات القصيدة أن البحر الكامل قد يأتي تاما دون تغييرات مثلما لاحظناه ي البيت الأول من القصيدة، ذلك أنه من البحور الصافية هي اصل تفعيلاته: متفاعلن متفاعلن متفاعلن.

وقد تطرأ عليه بعض التغييرات كما جاء في الأبيات المأخوذة من وسط وآخر الأبيات في القصيدة ومثال ذلك.

أصل التفعيلة متفاعلن وقد تصبح: متفاعلن ومتفاعل أو متفاعل أو متفاعل أومتفعلن وبالتالي فالبحر الكامل يرتكز على تكرار التفعيلة، إلا في حالات فقط تكون فيها علل وزحافات كعلة القطع وزحاف الإضمار.

و من خلال هذا التغيير الذي حدث في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" للشاعر حسن دواس من الناحية الإيقاعية لها، حيث تعد هذه القصيدة واحدة من روائع شعر "حسن دواس" حيث تنوعت فيها الحركات من أخلاق حميدة أتى بها الرسول صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق للناس أجمعين، وأهمية كثرة الصلاة على النبي المصطفى إلى فضل الحمد لله على نعمة الإسلام والمعجزات العظيمة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد أحسن الشاعر حسن دواس انتقاء البحر على حسب موضوع القصيدة، فما دامت القصيدة تتحدث عن أعظم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وجد أن البحر الملائم لها هو البحر الكامل لكماله وجماله حيث تلاءم مع صفات ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم ذات الجمال والعظمة، والذي كان جزءا من تركيبة قصيدتهن فقد كان مناسبا لنمط النص والأسلوب والقصيدة بشكل لتكون بشكل فني ومميز، ذلك أن كل بحر ووزن وقافية هو يعبر عن حالة معينة تجول بخاطر الشاعر أثناء البدء في كتابة نص شعري، مما جعل الشاعر يتقيد بقافية وروي واحد، هذا من جهة، وكون هذه القصيدة هي واحدة من القصائد التي نظمها ضمن الشعر العمودي.

و هذه هي القصيدة السادسة بعد (السراج وكوكب النور وإنه لمحمد والظل الوارف وسلام هي حتى منتهى الدهر)، وقد كانت قصيدة مميزة وعظيمة لعظمة موضوعها الذي كان حول أعظم خلق الكون والأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

ب- المستوى الإيقاعي الداخلي:

1-2- البنية الصوتية للحروف:

تنقسم البنية الصوتية للحروف على قسمين: أصوات مهموسة وأصوات مجهورة.

1-2-1- مفهوم الأصوات:

أ/ لغة: يعرفه الخفاجي: "إن الصوت مصدر صات الشيء، ويصوت صوتا تصويتا فهو مصوت". [1]

ب- اصطلاحا:

الصوت اللغوي ذو طبيعة فيزيائية يحدث نتيجة ذبذبات هوائية تحدث تغييرا في الهواء بضغط أو طرق، وكما هو معروف فإن الصوت اللغوي اثر سمعي يحدث طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة أعضاء النطق، فهو جهاز بإمكانه أن يقطع الصوت المدمج، إلى أصوات أو مقاطع صوتية صغيرة".[2]

1-2-2- تعريف الهمس:

لغة: "إذا همست لشخص أي أخفيت صوتك عند الحديث إليه".[3]

اصطلاحا:

خفاء الحرف لضعفه، وجريان النفس معه عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه، وحروفه عشرة مجموعة في قول الجزرية (فحته شخص سكت)ن وسميت هذه الحروف مهموسة لضعفها، وجريان النفس معها عند النطق بها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها".[4]

---

[1]- الأمير خفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط. 1، لبنان، 1982، ص 23.

[2]- أحمد شامية: في اللغة التمهيدية في مستويات البنية اللغوية، دار البلاغ، ط. 1، الجزائر، 2002، ص 22.

[3]- محمود بن علي بسة: العميد في علم التجويد، دار العقيدة، الإسكندرية، ط. 1، 1425 هـ- 2004م، ص 59.

[4]- المرجع نفسه: ص 55.

و يعرف سيبويه (همس أو الصوات المهموسة): "و أما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى للنفس معه، وأنت تعرف ذلك، إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس...)، حيث تنقسم الأصوات الصامتة حسب وضع الأوتار الصوتية، حيث تنقسم إلى فئات أو مجموعات بحسب وضع الأوتار الصوتية، أي من ذبذبة هذه الأوتار أو عدم ذبذبتها أثناء النطق.

فد ينفرج الوتران الصوتيان عن بعضهما البعض أثناء مرور الهواء من الرئتين بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه، ومن ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان في هذه الحالة يحدث ما يسمى بالهمس [1]، والأصوات المهموسة كما ينطقها مجيدو القراءات اليوم أو كما ينطقها المختصون في اللغة العربية اليوم، هي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ط، ف، ق، ك، ه، 12 حرفا. [2]

1-2-3- تعريف الجهر:

لغة: الظهور والإعلان. [3]

اصطلاحا:

ظهور الحرف وإعلاؤه لقوته وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وحروفه تسعة عشر، وهي من أحرف الهجاء بعد حروف الهمس العشرة، وسميت هذه الحروف جهرية للجهر بها و قوتها وانحباس النفس معها عند النطق بها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها. [4]

و يقول السكاكي: "الجهر هو انحصار النفس ي مخرج الحرف". [5]

---

[1]- كمال يسر: علم الأصوات، ج. 2، مطبعة بولاق، سنة 1316 هـ- 1736.

[2]- المرجع نفسه، ص 1740.

[3]- محمود بن علي بسة: العميد في علم التجويد، دار العقيدة، الإسكندرية، ط. 1، 1425 هـ- 2004م، ص 59.

[4]- المرجع نفسه ص 59.

[5]- كمال بشر: علم الأصوات، ص 78.

إن الإتيان بالجهر هو أنه قد يضرب الوتران الصوتيان من بعض اثناء مرور الهواء، وفي اثناء النطق، يضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح بمرور الهواء، ولكن مع أحدث واهتزازات وذبذبات سريعة منتظمة (هذه الأوتار وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهر، والأصوات الصامتة المجهورة في اللغة العربية: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ظ، ض، ع، غ، ل، م، ن، الواو في نحو (ولد وحوف)، والياء مثل (يترك، بيت)، 15 حرف، وقد أضاف علماء الغلة العربية الطاء والقاف والهزة إلى الأصوات المهموسة وأخرجوها من الأصوات المجهورة".[1]

لمعرفة أكثر الحروف استعمالا أو أكثر الأصوات استخداما من خلال دراستنا لقصيدة الشاعر "حسن دواس" علينا أن ندرك عدد الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة، وذلك بتصنيفها حسب استخدامها في اللغة العربية:

الأصوات المهموسة	الأصوات المجهورة
الهمزة = 55 مرة	الباء = 44 مرة
التاء = 72 مرة	الجيم = 25 مرة
الثاء = 7 مرات	الدال = 39 مرة
الحاء = 35 مرة	الذال = 11 مرة
الخاء = 13 مرة	الراء = 72 مرة
السين = 31 مرة	الزاي = 16 مرة
الشين = 17 مرة	الضاد = 7 مرات
الصاد = 21 مرة	الظاء = مرتين (2)
الطاء = 12 مرة	العين = 44 مرة
الفاء = 35 مرة	الغين = 7 مرات
القاف = 28 مرة	اللام = 170 مرة

[1]-كمال بشر: علم الأصوات، ص 74.

الكاف = 24 مرة	الميم = 104 مرة
الهاء = 56 مرة	النون = 89 مرة
	الواو = 46 مرة
	الياء = 77 مرة.

من خلال ما تم دراسته للأصوات المهموسة والصوات المجهورة لقصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" تحصلنا على النتائج التالية:

نلاحظ ان نسبة استعمال الأصوات المجهورة كانت أكبر من نسبة الصوات المهموسة، ذلك أن الشاعر مال إلى استعمال الأصوات القوية بأصواتنا المجهورة، وهذا ما يناسب مقام القصيدة ويناسب موضوعها الذي يتحدث عن أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، فهو ذو المقام العظيم والنبيل، كذلك يدل استعماله للأصوات المجهورة أكثر من الأصوات المهموسة على مقام الفخر والاعتزاز الذي يلائم مقام القصيدة لمقامة موضوعها ودلالة أيضا للجهر بأعظم معجزة دينية تاريخية حول معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم، والإشادة بها وتعظيمها وترسيخها لدى سائر العالمين.

إضافة إلى ذلك تدل على إبراز علو شأن محمد صلى الله عليه وسلم ومنزلته وإبراز دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام من خلال تلك المعجزات العظيمة.

أما إذا تحدثنا عن الأصوات المهموسة، وعما تعبر عنه فلا يعني ذكر ما دلالة على مشاعر ضعف أو حزن، وإنما ... فهي تدل على الهدوء والإحساس المتدفق من طرف الشاعر وهو يكتب هذه القصيدة لإيصال رسالة جمالية حول أعظم الأنبياء والمرسلين وحول الإحساس المرهف والجميل في تكرارنا وترديدنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذا يعود بالخير والسرور على النفوس، كما تدل أيضا الأصوات المهموسة على كل ما هو راق كرقي صفات النبي صلى الله عليه وسلم وجمال معجزاته وصدقها.

و في الأخير نستطيع القول أن كل الموضوعات المجهورة والأصوات المهموسة يشكل بمفرده موضوعا خاصا ويجسد أحاسيس وأفكار وأفعال معينة بأسلوب خاص محكم متقن، فكل نوع يوضح معالي تخصصا وتميزا، ولكنها لا تعبر عن كل الأفكار بطريقة واضحة فقط لوحدها وإنما ارتباط ما وتلائمها ببعضها البعض، هو ما يشكل موضوعا متناسقا ومتكاملا، إذ لا يمكن التخلي عن أي صوت من الأصوات عن بعضها، فعموما هي كلها أصوات أو حروف تعمل علم واحد، ألا وهو التعبير الملموس والواقعي عن الأفكار الداخلية والمشاعر المرهفة والأفعال المختلفة عن طريق أسلوب مضبوط وفق قوانين خاصة تجسد واقع الكاتب أو الشاعر أو واقع الموضوع المراد العبير عنه.

إضافة إلى ذلك فإن الصوات المجهورة والمهموسة تحدث تنوعا وتأثيرا في النفس، وكذلك إيقاعا جميلا، أما الثانية فهي تدل على الهدوء الذي يعيشه الشاعر أو الذي يتناسب مع موضوع القصيدة التي اختارها، فهي ذات إيقاع هادئ، وجرس موسيقي يتناسب مع الشاعر أو الموضوع المختار في قصيدته.

1-2-4- التكرار:

التكرار في المفهوم الاصطلاحي هو تكرير اللفظ أو المعنى أو العبارة لإحراز فائدة التأكيد والترسيخ عند البلاغيين والمتأخرين منهم، خاصة وأنه أكثر ما يقع في الألفاظ دون المعاني. [1]

فالتكرار ظاهرة موسيقية سواء للكلمة أو البت المقطع وله جانبان: الأول يركز على المعنى ويؤكده، أما الثاني فيمنح النص نوعا من الموسيقى العذبة، والتي تعكس الهدوء أو الفرح أو الحزن وغيره، فالتكرار في حد ذاته نتيجة معينة في العمل الشعري والشعائري، وهذه القصيدة المعروضة بصدد دراستها لاستخراج العديد من التكرارات تحديدا على مستوى الألفاظ بالنسبة ..... أما تكرار الأبيات فهو منعدم غير موجود، ولذلك سنحاول استخراج التكرار الذي يخص الألفاظ.

[1]- يحيى بن مصطفى: البديع: علم البديع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط. 1، الإسكندرية، 2003، ص 189.

التكرار على مستوى الألفاظ:

الكلمة	تكرارها	البيت	رقم البيت
الرسول	مرتان	بعث الرسول إلى الأنام مبشرا ** وهدى وللخلق الكريم متمما [1]	البيت 1
		خرج الرسول إليهم في ليلة ** وتلا عليهم من شذا الفرقان [2]	البيت19
آية	أربع مرات	يا سائلي عن معجزات المصطفى ** أو لم تر الآيات في القرآن [3]	البيت6
		سحرا حوى وبلاغة فالوحي ** أعظم آية نزلت على إنسان [4]	البيت7
		هو آية قدسية قد جلجلت ** وشريعة لخلائق الأكوان [5]	البيت 8
		في اللوح قد حفظت فروعه آية ** للعالمين على مدى الأزمان [6]	البيت11
الماء	مرتان	و ستنتشي خلجات روحك راحة ** وسترتوي دنياك ماء زمزما [7]	البيت 4
		و الماء من بين الأصابع ينهمي ** فيداه نهر بل هما نهران [8]	البيت27.
معجزة	مرتان	يا سائلي عن معجزات المصطفى ** أو لم تر الآيات في القرآن [9]	البيت 6
		سحر وإعجاز ومعجزة فما ** له بالدنى كمثيله صنوان [10]	البيت 9
لفظ	أربع	ثم احمد الله العزيز لأن خلقت ** كمثل مصباح البرية مسلما [11]	البيت 5
		هو حجة الله الجليل جلاله ** في أمة قد لوحت ببيان [12]	البيت 10

---

[1]- حسن دواس: غدير النور، ص 48.

[2]- المصدر نفسه: ص 52.

[3]- المصدر نفسه: ص 49.

[4]- المصدر نفسه: ص 49.

[5]- المصدر نفسه: ص 50.

[6]- المصدر نفسه: ص 50.

[7]- المصدر نفسه: ص 49.

[8]- المصدر نفسه: ص 54.

[9]- المصدر نفسه: ص 49.

[10]- المصدر نفسه: ص 50.

[11]- المصدر نفسه: ص 50.

[12]- المصدر نفسه: ص 49.

الجلالة الله	مرات		
		تا الله إن الخدع عن لذكره ** فبكة وكيف بمهجة الإنسان [1]	البيت 31
		فإذا عليه مريرة ..... ** صلى عليه الله عشرا في السما [2]	البيت 37
الإنسان	مرتان	سحر وإعجاز ومعجزة فما ** له بالدنى كمثيله صنوان [3]	البيت 7
		تا الله إن الجذع حن لذكره ** فبكى فكيف بمهجة الإنسان [4]	البيت 7.
المصطفى	مرتان	يا سائلي عن معجزات المصطفى ** أو لم تر الآيات في القرآن [5]	البيت 6
		هذا النبي المصطفى متألق ** كالفجر يزرع في الفضاء الأنجما [6]	البيت 2.
الأرض	مرتان	و شكا إليه جماعة نذر الحيا ** فالأرض جدباء بكل مكان [7]	البيت 12
		فدعا السحاب فأمطره مدراره ** تروي بطون الأرض والوديان [8]	البيت 13
الرحمان	مرتان	صم الحصى في كفه قد سبحت ** ..... لذكر القاهر الرحمان [9]	البيت 16
		من لم يكن للخلق .... راحها ** فلينسخ من رحمة الرحمان [10]	البيت 24
شجيرة	مرتان	أمر البشير شجرة فأتت إليه ** مطيعة سيرا على السيقان [11]	البيت 15
		نطقت غليه و... شجيرة ** بقدوم جمع من فريق الجان [12]	البيت 18
النخل	مرتان	عذق النخيل أتى إليه مهرولا ** نطق الجماد إليه دون لسان [13]	البيت 14
		و النخل ثمر عام زرعه ** والثمار يجيء في سبع بلا نقصان [14]	البيت 17

---

(1)-حسن دواس: غدير النور، ص 50.

(2)- المصدر نفسه: ص 56.

(3)- المصدر نفسه: ص 50.

(4)- المصدر نفسه: ص 49.

(5)- المصدر نفسه: ص 49.

(6)- المصدر نفسه: ص 55.

(7)- المصدر نفسه: ص 51.

(8)- المصدر نفسه: ص 51.

(9)- المصدر نفسه: ص 52.

(10)- المصدر نفسه: ص 53.

(11)- المصدر نفسه: ص 51.

(12)- المصدر نفسه: ص 52.

(13)- المصدر نفسه: ص 51.

(14)- المصدر نفسه: ص 52.

ثانيا: المستوى التركيبي في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم":

أ- المستوى النحوي:

ندرس فيه جملة من العناصر: الفعل، الجمة، الحرف.

أ- باب الأفعال:

في هذا الباب سنحاول دراسة الأفعال وتصنيفها، وأول شيء سنبدأ به هو تعريف الفعل أولا، ومن ثم تعريفه على حسب الأزمنة الماضي والمضارع والأمر والفعل الصحيح والفعل المعتل والفعل المجرد والمزيد.

تعريف الفعل: هو ما دل على معنى بنفسه، واقترن بزمن معين، نحو: قرأ، يكتب، أدرس [1]

أ- الفعل الماضي: وهو ما دل على حدوث فعل في الزمن الماضي، مثل: قام، شرب، تعب... [2]، ويعرف الفعل الماضي بقلوه (تاء) الفاعل، و(تاء) التأنيث الساكنة، نحو: سافرت، سافرت، سافرت. [3]

ب- الفعل المضارع: وهو ما دل على حدوث فعل في زمن الحاضر والمستقبل، مثل: الرجل يحرث أرضه الآن، والرجل سيحرث أرضه غدا. [4]

و يتميز المضارع بقبـ وله نون التوكيد الثقيلة والخفيفة، قال تعالى: "و لئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين" [يوسف: الآية 32] ، فالفعل "يسجنن" اتصلت به نون التوكيد الثقيلة، والفعل "ليكونا" اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، ومنه قوله تعالى: "لنخرجنك يا شعيب" [الأعراف: سورة 88].

---

(1)- عابد علي حسين الصالح: النحو العربي منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر ناشرون موزعون، المملكة الأردنية، عمان، 2009، ص 12.

(2)- ينظر: محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، دار الصفا للنشر والتوزيع، ط. 1، 2002، ص 18.

(3)- عابد علي حسين صالح: النحو العربي، ص 12.

(4)- محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، ص 12.

ج- فعل الأمر: " وهو الفعل الذي يطلب من المخاطب أن يقوم بعمل في الزمن المستقبل، مثل: أكتب، أكتبي، أكتبا، أكتبوا، أكتبن" [1].

الفعل الصحيح "مخلت أصوله من أحرف العلة، وهي: الألف، الواو، والياء، نحو: كتب وجلس. [2]

الفعل المعتل: "ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وجد، قال، سعى".[3]

أما بالنسبة الفعل المجرد: "ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علم".[4]

و الفعل المزيد: "ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية".[5]

و في القصيدة المعروضة أمامنا لدراسة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم للشاعر حسن الدواس نجد فيها العديد من الأفعال، سنحاول من خلالها إحصاء هذه الأفعال حسب التصنيفات التالية:

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	أفعال الأمر	أفعال صحيحة	أفعال معتلة	أفعال مجردة	أفعال مزيدة
بعث	تزكو	صل	بث	تزأر	بعث	تطيبوا
خيم	يغدو	زد	صلى	خيما	رمت	استبشروا
رمت	تنتشي	أدم	زد	يغدوا	أدم	استقبح
خلقت	يحتمي	احمد	احمد	تنتشي	حوى	يحن
حوى	تفاعلوا	صلوا	نزلت	سترتوي	تزكوا	خيما
نزلت	ترتوي	سلموا	أمطرت	حوى	أمطرت	لوحت
جلجلت	ترتقوا		نطق	شكا	أثمر	تنتشي

(1)- محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، ص 18.

(2)- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، ص 57.

(3)- المرجع نفسه: ص 57.

(4)- المرجع نفسه: ص 60.

(5)- المرجع نفسه: ص 60.

لوحت	يجيء		أتت	دعا	تلا	ترتوي
حفظت	لم تبر		سبحت	ترتوي	رمى	صل
شكا	لم		أثمر	أتى	روى	
دعا	يستصبحوا		خرج	يجيء	يزرع	
أمطرت	ينهمي		استقبح	تلا	أكمل	
أتى	تبنى		حن	أذابت	جلجلت	
نطق	تكابد		أأمل	تطيبوا	خفضت	
أمر	يقيه		شق	فليستحي	شكا	
سبحت	تحن		ضمد	أرى	دعا	
عرش	يفيض			زوى	أتى	
أثمر	يزرع			رأى	نطق	
خرج	يضاهي			صلى	أمر	
تلا				رمى		
أذابت				يقيه		
تطيبوا				تحن		
استبشروا				يقبض		
استقبح				بكى		
شقى				يزرع		
ضمد				لا ينطفي		
زوى				يضاهي		
رأى				غدا		
رمى						
أمل						
بكى						
غدا						

نستنتج من خلال الجدول أن الأفعال تلعب دورا هاما وواضحا في بنية القصيدة لتوضيح دلالتها وتركيبها. ومن الجدول اتضح لنا أن الأفعال الماضية التي استعملها الشاعر

حسن الدواس في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" احتلت المركز الأول من حيث نسبة تواجدها في القصيدة، فبلغ عددها 33 فعلا، ثم تليها الأفعال المضارعة والتي كان عددها 18 فعلا. أما بالنسبة لأفعال الأمر فكانت بنسبة قليلة، حيث بلغ عددها 6 أفعال، وهذه النسبة حسب الأفعال موجودة في القصيدة باعتبارات الأفعال الماضية، فهي تدل على زمن أو حدث فات، فتأتي لاسترجاع أحداث ماضية والتذكير بها، وهذا ما فعله حسن الدواس في قصيدته، حيث وظف بصفة كبيرة الأفعال الماضية للتذكير بأعظم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، ومن بين هذه الأفعال: بعث، نطق، استبشروا، آمل، صلى، غدا...

أما بالنسبة للأفعال المضارعة فمنها ما يدل على الحاضر، فهو رمز مهم في أنه يستحضر الواقع الذي حظر في الواقع، كما أنه يعتبر ضل وقوع الأحداث، فموضوع قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" للشاعر حسن الدواس تحتوي على موضوع مهم يحتوي على أفعال تجمع بين الأمل والإشادة بأعظم الأنبياء، ومنها نذكر: تركوا، يغدو، ترتوي، يزرع... أما فيما يخص أفعال الأمر التي استعملها جاءت بصفة قليلة، نحو: احمد، صل، زد...

أما مقارنة بين الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة، حيث أن الأفعال المعتلة جاء عددها 28 فعلا، أما الأفعال الصحيحة فقد كان عددها 16 فعلا، أما ما نلحظه بين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة فإن الأفعال المجردة كانت 19 فعلا، أما الأفعال المزيدة فقد كان عددها 9 أفعال، ومنه نستنتج أن الأفعال في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" قد تنوعت من فعل ماض ومضارع وأمر وأفعال مجردة ومزيدة وأفعال معتلة وصحيحة.

باب الجمل: الجمل بالتخفف هو الحبل الغليظ، وكذلك الجمل مشددة، والجمل اشتقت من جمل الحبل[1]. والجملة عبارة عن فعل وفاعله، أو مبتدأ أو خبره، أو كان بمنزلة أحدهما، وهي تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه، فهم عمدة الكلام، ولا يمكن أن تتألف من غيرها كما يرى النحاة. [2]

أما الفعلية فيعرفها النحويون بأنها الجملة المصدرة بفعل مثل: أتانا زوار، وأما الاسمية: فإنها مصدرة مثل: الجو مشمس [3]، تبين الجملة الفعلية على التغيير لأن الذات فيها فوضى وعدم الاستقرار، وتحول المبدع من حالة سكونية قبلية إلى حالة اضطرارية آتية. بينما الاسمية تفيد الاستقرار والثبوت.

و قد وردت في القصيدة جمل فعلية واسمية، فمن الفعلية نذكر البعض:

بعث الرسول إلى الأنام مبشراو ** هدى وللخلق الكريم متمما [4]

صل الصبح عليه ثم زد المسا ** إن رمت في الدارين نصرا مغنما [5]

أدم الصلاة عليه تزكو نعمة ** يغدو فؤادك بالمغانم مفعما [6]

و شكا إليه جماعة نذر الحيا ** فالأرض جدباء بكل مكان [7]

فدعا السحاب فأمطره مدراره ** تروي بطون الأرض والوديان [8]

أمر البشير شجرة فأتت إليه ** مطيعة سيرا على السيقان [9]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، باب جيم، ص 200.

[2]- فضل صالح السامرائي: الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط. 1، 2002، ص 12- 13.

[3]- زين كامل الخويسي: الجملة الفعلية فعلية وموسعة، دراسة تطبيقية على شعر المتنبي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مج. 21، 1987، ص 01.

[4]- حسن دواس: غدير النور، ص 48.

[5]- المصدر نفسه: ص49.

[6]-المصدر نفسه: ص 49.

[7]- المصدر نفسه: ص 51.

[8]- المصدر نفسه: ص 51.

[9]- المصدر نفسه: ص 51.

إضافة إلى ذلك من بين الجمل الفعلية، نذكر:

و زوى القدير له البسيطة جملة ** حتى رأى ما لم تره عينان [1]

و يحن قلب المرء للهادي الندي ** فيغمض عمقه من شذى التحنان [2]

صلوا عليه وسلموا لكي تفلحوا ** أو ترتقوا نحو المفاوز سلما [3]

أما الجمل الاسمية فنذكر منها:

سحر وإعجاز ومعجزة فما له بالدنى كمثيله صنوان [4]

هو حجة الله الجليل جلالـــــه ** في أمة قد لوحت ببيان [5]

عذق النخيل أتى إليه مـــــهرولا ** نطق الجماد إليه دون لسان [6]

صم الحصى في كفه قد سبحت ** ..... لذكر القاهر الرحمان [7]

سورا أذابت غيهم وضلالهـــــم ** فتطيبوا من ريحها الفتان [8]

و الماء من بين الأصابع ينهمي ** فيداه نهر بل هما نهران [9]

من خلال ما سبق من الجمل الفعلية والاسمية التي عرضناها نستنتج أن الجمل الفعلية هي عبارة عن الفاظ مركبة تركيبا صحيحا، ترتبط فيما بينها لتعبر عن مجموعة أحاسيس تدور حول القامة العظيمة، ألا وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا ما نجده في أي نص كان شعريا أو نثريا، وكل نص منها يتركب من جمل اسمية، ولكل منها مدلولها

---

(1)- حسن دواس: غدير النور، ص 54.

(2)- المصدر نفسه: ص 55.

(3)- المصدر نفسه: ص 56.

(4)- المصدر نفسه: ص 50.

(5)- المصدر نفسه: ص 49.

(6)- المصدر نفسه: ص 51.

(7)- المصدر نفسه: ص 52.

(8)-المصدر نفسه: ص 52.

(9)-المصدر نفسه: ص 52.

الخاص، والنص الشعري المعروض أمامنا للدراسة في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" توفرت فيه الجمل الفعلية متقاربة مع الجمل الاسمية، وكل منها له مدلولاته الخاصة.

فالجملة الفعلية تفيد في ذاتها الاستمرار خاصة في الأفعال الماضية، أما الجمل الموجودة في القصيدة فهي تدل على وصف الشاعر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأهم معجزاته العظيمة:

– أما الجمل الاسمية فهي ما دلت على الاستقرار والثبوت حول صحة الكلام المقال عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ج– باب الحروف:

هو ما يدل على معنى في نفسه، بل يدل على معنى في غيره، ويتميز بعدم قبوله لمعلومات الاسم والفعل، نحو: إن، لم، في، هل، على ... إلخ. [1]

حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف، مثلك (جاء محمد وخالد، شرب الطفل ونام) و(جاء محمد فخالد)، شرب الطفل فنام)، وحرفي الاستفهام (هل والهمزة). [2]

حروف الجر:

حروف الجر في الأصل هي عشرون حرفا كلها متصلة. بالأسماء، وتعمل فيها الجر وهي (من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف، اللام، الواو، والقسم وتاؤه، مذ، منذ، رب، حي، خلا، وعد، مشا، كي، متى). [3]

و لكل منها عدة معاني، ولكن ما وجد في القصيدة نذكره كما يلي: على، في، الباء، اللام، من، إلى، عن، الكاف.

---

[1]– محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، ص 34.

[2]– المرجع نفسه: ص 19.

[3]– المرجع نفسه: ص 317.

1- في: ونجدها في المعاني الآتية الظرفية والتعليل، المصاحبة، الاستعلاء، المقارنة، وبمعنى إلى. [1]

2- اللام: ..... كالآتي: انتهاء الغاية، التعليل، الملك، ونسبة الواقعة بين الذاتية[2]، مثل قوله تعالى: "لله ما في السموات والأرض".[3]

3- من: (..... وهي للتبعيض، بمعنى (بعض)، والظرفية بمعنى (في)، هو أن تفيد العموم، وهي زائدة، مثل: هل من أحد يسمعني غير خالد؟[4]

4- إلى: يحمل عدو معان أهمها:

4-1- المصاحبة أو المعية: نحو قوله تعالى: "من أنصاري إلى الله". [5]

4-2- الظرفية: نحو قوله تعالى: "الله لا إله إلا هو ليجمعنكم على يوم القيامة لا ريب فيه".[6]

5- عن: ومن معانيها:

5-1- المجاوزة: نحو: ابعتد عنه.

2- مرادفة بعده: نحو قوله تعالى: "لتركبن طبقا على طبق".

6- على: ومن معانيها:

6-1- الاستعلاء: أكان حقيقيا أم مجازيا، نحو: حمله على ظهره وهو عليم أمير. [7]

---

[1]- أحمد مصطفى: النحو العربي، ص 67- 68.

[2]- فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، (د. ط)، (د. ت.)، ص 103.

[3]- سورة البقرة: الآية 284.

[4]- المرجع السابق، ص 67- 64.

[5]- سورة الصف: الآية 14.

[6]- سورة النساء: ص 87.

[7]- أحمد مصطفى أبو: النحو العربي، ص 67- 68.

6-2- التعليل: [1]، نحو قوله تعالى: "و لتكبروا الله على ما هداكم"[2]

7- الباء: ومن معانيها:

7-1- الاستعانة: نحو: كتبت بالقلم.

7-2- الإلصاق: نحو: امسكت بك.

7-3- التعليل [3]: نحو: قوله تعالى: "يا قومي إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل".[4]

8- الكاف: ومن معانيه:

8-1- النسبة: نحو: العلم في الصغر كالنقش على الحجر.

8-2- التوكيد: [5] نحو قوله تعالى: "ليس كمثله شيء".[6]

ب- حروف العطف ومعانيها:

العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه، أحد هذه الحروف الستة وهي: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن، منها ستة تفيد المشاركة بين المعطوف عليه في حكم الإعراب معا، وهي الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم. [7]

1- الواو: تفيد مطلق الجمع بين المعطوف عليه في الحكم والإعراب، وتنفرد الواو بأنها تعطف ما بعدها على ما قبلها في الأفعال التي تحدث من تعدد كالأفعال المشاركة بين شخصين، أي رأي: فعل يشترك في فعله شخصان. [8]

---

[1]- أحمد مصطفى أبو: النحو العربي، ص 63- 64.

[2]- سورة البقرة: الآية 284.

[3]- المرجع السابق: ص 67- 64.

[4]- سورة الصف: ص 14.

[5]- فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان،)د. ط.)، (د. ت.)، ص 103.

[6]- سورة النساء: الآية 87.

[7]- سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، (د. ط)، مجلد 1، سوريا، 1424 هـ- 2007، ص 42.

[8]- المرجع نفسه، ص 42.

2- الفاء: وتفيد الترتيب والتعقيب. [1]

3- ثم: وتفيد الترتيب مع التراخي. [2]

4- أو: تفيد الإشراب لا المشاركة، أي أنها لا تفيد المشاركة في الحكم، إنما تفيد المشاركة في الإعراب. [3]

و منه لابد ان كل نص سواء كان شعريا أو نثريا فيه ترابط الأفكار وتناسقها، حيث النصوص الأدبية تحتوي على جملة من الحروف التي تحدث تماسكا بين عناصرها، ومن هذه الحروف نجد حروف الجر والعطف، وقد وجدناها في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" للشاعر حسن الدواس، وهذا من خلال دراستنا لها، والجدول التالي يبين ذلك:

حروف الجر	حروف العطف
الباء = 11	الواو = 24
على = 8	ثم = 2
إلى = 8	ف = 15
اللام = 5	أو = 3
في = 10	لا = 1
ك = 2	
من = 6	
عن = 1	

من خلال دراستنا لهذه القصيدة، ومن خلال هذا الجدول المعروض أمامنا، نستخلص على أن الملاحظ في حروف الجر أن الحروف الأكثر استعمالا هي (الباء، في، إلى، على)، حيث أن لحروف الجر أهمية كبيرة في النص، حيث أنها تجمع بين الأفكار وتربط

---

[1]- سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 42.

[2]- المرجع نفسه: ص 42.

[3]- المرجع نفسه: ص 42.

بينها، كما أنها تعمل على الربط بين الجمل، ولتثبيت المعنى الذي بغايته يحاول التأكيد على الصفات السامية لخير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. وقد سميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل فيها إلى الاسم بعدها.

أما بالنسبة لحروف العطف فقد استعمل خمسة حروف، لكن الحرف الغالب في النص الشعري هما حرف الواو والفاء، حيث أن الواو تكرر 24 مرة، ويليه حرف الفاء الذي تكرر 15 مرة، والغرض من هذه الحروف هو الوصل والربط بين أجزاء القصيدة وعناصرها.

ثانيا: المستوى التركيبي:

ب- المستوى الصرفية:

إن الصيغ الصرفية هي أوزان الكلمات الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، وهي كثرة جدا، ولقد كان الاشتقاق بمختلف تفرعاته وأنواعه من الصيغ التي عملت على الثراء اللغوي في علم الصرف الذي يبحث عن نية الكلام، ويهتم بمشتقات اللغة وصيغها، وهكذا يقف علم الصرف على كونه ما تترتب منه المفردات، فلا فصاحة في الكلام إلا بسلامة الكلمات التي ينبع منها الكلام. [1]

و التي نحن بصدد ذكرها، وهي كالتالي:

1- اسم الفاعل:

هو اسم يدل على من قام بالفعل، ومن لقطه، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، ومما فوق الثلاثي من المضارع المعلوم باستبدال حرف المضارعة ميما، وكسر ما قبل الآخر. [2]

و قد كان حضور اسم الفاعل في شعر "حسن الدواس" عموما بالصياغتين على النحو التالي:

1- بعث الرسول إلى الأنام **مبشـــرا** ** و هدى وللخلق الكريم **متمما** [3]

---

[1]- صالح بلعيد: نظرية النظم، ص 9.

[2]- إبراهيم شمس الدين: موسوعة الصرف والنحو، ص 20.

[3]- حسن دواس: غدير النور، ص 48.

5- ثم احمد الله العزيز لأن خلقـت ** كمثل مصباح البرية **مسلـما** [1]

9- سحر وإعجاز و**معجزة** فـــــما ** له بالدنى كمثيله صنـــــوان [2]

16- صم الحصى في كفه قد سبحت ** ..... لذكر **القاهر** الرحمان [3]

23- فاستقبح الهادي صنيعه **زاجـرا** ** مستنكرا له أيما نكـــــــران [4]

24- من لم يكن للخلق قلبا **راحمـــــا** ** فليشبع من رحمة الرحمـــان [5]

الجدول رقم (....): اسم الفاعل في شعر حسن الدواس الجزائري:

البيت	اسم الفاعل	صيغته	فعله	نوعه
1	مبشرا / متمما	مفعل	بشر / تمم	رباعي
5	مسلما	مفعل	أسلم	رباعي
9	معجزة	مفعل	أعجز	رباعي
16	القاهر	فاعل	قهر	ثلاثي
23	زاجرا	فاعل	زجر	ثلاثي
24	راحما	فاعل	رحم	ثلاثي

نستنتج من خلال الجدول أن الشاعر وظف اسم الفاعل 6 مرات في أبياته الشعرية، ودليل توظيفه لاسم الفاعل على أنه يتميز بالثبوت، وهو ثبوت يرقى إلى الصفة المشبهة، وذلك الفعل لصاحبه يجعله صفة مميزة.

---

[1]- حسن دواس: غدير النور، ص 50.

[2]- المصدر نفسه: ص 50.

[3]- المصدر نفسه: ص 52.

[4]- المصدر نفسه: ص 53.

[5]- المصدر نفسه: ص53.

2- صيغة المبالغة:

قد تحول صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، وهي أوزان خمسة مشهورة، تسمى صيغ المبالغة، وهيك فعال، تشديد العين، كـ: أكال وشراب، ومفعال: كمنخار، وفعول كغفور، وفعيل كسميع، وفعل بفتح الفاء وكسر العين كحذر [1]. بمعنى أن صيغ المبالغة خمسة وهي: [فعال، مفعال، فعول، فعيل، فعل].

و في تعريف آخر للمبالغة يرى ابن هشام النحوي في كتابه "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" أنها: "ما حول للمبالغة من فاعل إلى فعال أو مفعال أو فعول، بكثرة أو فعيل أو فعلن بقلة".[2]

بمعنى أن صيغ المبالغة قد تأتي على أوزان قياسية وهي: [فعال، مفعال، فعول، فعيل، فعل]، أو قد تأتي سماعية تفهم من سياق الكلام، وقد وظف الشاعر حسن دواس بعض صيغ المبالغة في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"، نحو قوله:

5- ثم احمد الله العزيز لأن خلقت ** كمثل مصباح البرية مسلما [3]

13- فدعا السحاب فأمطره مدراره ** تروي بطون الأرض والوديان [4]

14- عذق النخيل أتى إليه مهرولا ** نطق الجماد إليه دون لسان [5]

15- أمر البشير شجيرة فأتت إليه ** مطيعة سيرا على السيقان [6]

19- خرج الرسول البهم في ليلة ** و تلا عليهم من شذا الفرقان [7]

---

(1)- الشيخ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط. 1، 1999، ص 46.

(2)- ابن هشام النحوي (جما الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف)، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، اعتنى بها: أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط. 1، 1422 هـ- 2001، ص 204.

(3)- حسن دواس: غدير النور، ص 50.

(4)- المصدر نفسه: ص 51.

(5)- المصدر نفسه: ص 51.

(6)- المصدر نفسه: ص 51.

(7)- المصدر نفسه: ص 51.

22- وشكا البعير إليه نقل مشقــة ** من صاحب بلادة وحـــنان [1]

26- وزوى القدير له البسيطة جملة ** حتى رأى ما لم تره عينـــان [2]

35- قد عرش الخير الجزيل بقلبهو ** الطهر في نبضاته قد خيما [3]

الجدول رقم (...): المبالغة في شعر حسن دواس في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"

البيت	المبالغة	صيغتها
5	العزيز مصباح	قياسية – فعيل سماعية – صفة مشبهة باسم الفاعل
13	مدرارة	قياسية – مفعال
14	النخيل	سماعية – صفة مشبهة باسم الفاعل
15	البشير	قياسية – فعيل
19	الرسول	سماعية – صفة مشبهة باسم الفاعل
22	البعير	سماعية – صفة مشبهة باسم الفاعل
26	القدير	قياسية – فعيل
35	الجزيل	قياسية – فعيل

نستنتج من خلال الجدول (...) حول ما يخص صيغ المبالغة أن الشاعر وظفها 9 مرات بصيغ مختلفة نحو (فيعل، فعول، مفعال)، وهذا إن دل فإنما يدل إما على الكثرة أو الشدة أو التكرار، مثل: مدرارة أي كثيرة المطر.

---

[1]- حسن دواس: غدير النور، ص51.

[2]- المصدر نفسه: ص 51.

[3]- المصدر نفسه: ص 51.

3- الضمير:

اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، ويمكن ان يقع في أول الجملة، ويبتدئ به الكلام، وقد يسبق العامل ويستقل بنفسه [1]، وينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: الضمير المنفصل، الضمير المتصل والضمير المستتر.

فبالنسبة للضمير المنفصل فهو: "ما يمكن النطق به وحده من دون أن يتصل بكلمة أخرى".[2]

و نجد أن الشاعر هنا قد وظف الضمير هو (للغائب)، وهما (للغائبين، مثنى)، وهم (للغائبين، جمع)، ومن أمثلة ذلك، نحو قوله:

1- الضمير هو (للغائب)، ومثال ذلك:

8- هو آية قدسية قد جلجلت ** و شريعة لخلائق الأكوان

10- هو حجة الله الجليل جلاله ** في أمة قد لوحت ببيان

2- الضمير هما (للغائبين، مثنى)، ومثال ذلك:

27- والماء من بين الأصابع ينهمي ** فيداه نهر بل هما نهران

3- الضمير هم (للغائبين، جمع)، نحو قوله:

و استبشروا حبرا فلم يستصيحوا ** إلا وهم في عصبة الإيمان

أما بالنسبة للضمير المتصل فهو: "الذي لا ينطق به وحده، ويتصل دائما بكلمة أخرى، [3]، مثل التاء المتحركة، ألف الاثنين، واو الجماعة، وكاف الخطاب، وهاء الغائب.

---

[1]- محمود مترجي: في النحو وتطبيقاته، ص 60.

[2]- إبراهيم شمس الدين: موسوعة الصرف والنحو، مكتبة لسان العرب، ص 28.

[3]- حسن دواس: غدير النور، ص 50.

فنجد أن الشاعر قد وظف هذا الضمير المتصل خاصة فيما يخص (ضمير الهاء)، واو الجماعة، بالإضافة إلى كاف المخاطب.

3- أدم الصلاة عليه تزكو نعمـــــــة ** يغدو فؤادك بالفوائد مفعما

15 – صم الحصى في كفه قد سبحت ** نشوى لذكر القاهر الرحمان

35- صلوا عليه وسلموا كي تفلـــحوا ** أو ترتقوا نحو المفاوز سلما

الجدول (...) الضمير المتصل شعر حسن دواس من قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"

البيت	الضمير المتصل	محله من الإعراب
3	عليه (ه) فؤادك (ك)	ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه
15	كفه (ه)	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه
35	صلوا / سلموا تفلحوا / ترتقوا	ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

إضافة إلى ذلك نذكر الضمير المستتر الذي وظفه الشاعر حسن دواس في قصيدته "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم".

فالضمير المستتر هو ضير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ، والضمير المستتر يكون دائما في محل رفع [1]، وهو قسمان [2]:

أ- **الضمير المستتر جوازا:** في فعل الغائب وفعل الغائب، نحوق قوله:

فدعا السحاب **(هو)** فأمطرت **(هي)** مدرارة ** تروي **(هي)** بطون الأرض والوديان

سورا أذابت **(هي)** غيهم وضلالهـــــــم ** فتطيبوا **(هم)** من ريحها الفـــــتان

[1]- إبراهيم شمس الدين: موسوعة الصرف والنحو، ص 30.

[2]- المرجع نفسه: ص 31.

قد عرش الخبر الجزيل بقلبـــــه ** و الطهر في نبضاته قد خيما **(هو)**

ب- الضمير المستتر وجوبا: إذا كان للمتكلم والمخاطب، نحو قوله:

صل **(أنت)** الصبح عليه وزد **(أنت)** المسا ** إن رمت **(أنت)** في الدارين نصرا مفعما [1]

أدم **(أنت)** الصلاة عليه تزكو **(أنت)** نعمـــــة ** يغدو فؤادك بالمغنم مفعما [2]

صلوا **(أنتم)** عليه وسلموا **(أنتم)** تفلحوا **(أنتم)** ** أو ترتقوا **(أنتم)** نحو المفاوز سلما [3]

4- الجمع:

وينقسم إلى قسمين جمع التكسير وجمع السالم، كما أن هذا الأخير بدوره ينقسم إلى قسمين جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، وحسب الشاعر دواس فقد تطرق في قصيدته لجمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

أولا: جمع التكسير:

هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير يحدث في مفرده عن جمعه، وقد يكون التغيير ظاهرا في الشكل فقط، نحو: أسد، أسد، وقد يكون التغيير بزيادة نحو: صنو، صنوان، وقد يكون التغيير بالنقص، نحو: رسول، رسل، وقد يكون بالشكل والنقص، نحو: كتاب، كتب [4] ، ويكون للعاقل وغير العاقل والمذكر والمؤنث وينقسم لقسمين.

جمع القلة وله أوزان محددة وهي أفعال / أفعل / أفعلة / فعلة.

وجمع الكثرة وأوزانه كثيرة، ومن بينها: فعل / فعلن / فعلاء / فعلة ... [5]

ثانيا: أما جمع المؤنث السالم فهو جمع يدل على أكثر من اثنين، ويتم بزيادة ألف وتاء على آخر الاسم[6] المفرد دون أن يلحقه أي تغيير مثل: فاطمة، فاطمات. وهذا في اسم

---

[1]- حسن دواس: غدير النور، ص 48.

[2]- المصدر نفسه: ص 48.

[3]- المصدر نفسه: ص 56.

[4]- رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة، كلية الآداب، ط. 1، .....، جامعة عمر المختار، 2006، ص 113.

[5]- يوسف حسني عبد الجليل: قواعد اللغة العربية، ط. 1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 30.

[6]- عبد اللطيف عبد الرحمان السعيد: قواعد الغلة العربية المبسطة، مكتبة لسان العرب، ط. 3، الكويت، 2006، ص 38.

العلم المؤنث، ونحو الاسم المختوم بتاء مربوطة زائدة للتأنيث، مثل: شاعرة تصبح شاعرات. ومثل صفة المذكر غير العاقل: شاهق ← شاهقات، والمصدر فوق الثلاثي: انتصار تصبح انتصارات. [1]

و من أمثلة جمع التكسير وجمع المؤنث السالم التي وظفها الشاعر نذكر ما يلي، نحول قوله في كل من:

جمع التكسير: المغانم، خلائق، أكوان، أزمان.

أدم الصلاة عليه تزكو نعمـــــة ** يغدو فؤادك بالمغانم مفعما [2]

هو آية قدسية قد جلجلـــــــت ** و شريعة لخلائق الأكوان [3]

في اللوح قد حفظت حروفه آية ** للعالمين على مدى الأزمان [4]

إذا فجمع التكسير في هذه الأبيات الشعرية للشاعر حسن دواس في قصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"، هي: المغانم، خلائق، الأكوان، الأزمان، والتي تدل على الجمع على أكثر من اثنين.

أما بالنسبة لجمع المؤنث السالم، فمن أمثلة ذلك، نحو قوله:

و ستنتشي خلجات روحك راحة ** و سترتوي دنياك ماء زمزما [5]

يا سائلي عن معجزات المصطفى ** أو لم تر الآيات في القرآن [6]

ومن هنا، فإن جمع المؤنث السالم مثل: خلجات، معجزات، الآيات والتي تنتهي بألف وتاء في آخر الاسم.

---

[1]- حسن دواس: غدير النور، ص 39.

[2]- المصدر نفسه: ص 48.

[3]- المصدر نفسه: ص 50.

[4]- المصدر نفسه: ص 49.

[5]- المصدر نفسه: ص 49.

[6]- المصدر نفسه: ص 49.

المبحث الثاني: المستوى التركيبي

ج-المستوى البلاغي:

في الجانب سنتطرق إلى الجانب البلاغي من خلال ثلاثة أقسام(علم المعاني، علم البيان، علم البديع).

أولا: سنبدأ بالقسم الأول وهو علم المعاني وجسده المصطفى صلى الله عليه وسلم للشاعر حسن دواس.

تمهيد:

أولا: علم المعاني: والذي يعرف حسب"معجم المصطلحات العربية"أنه العلم الذي يعزى به ما يلحق اللفظ من أحوال حتى يكون مطابقا لمقتضى الحال".[1]

كما عرف أنه: "أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرف الذي سبق له".[2]

ومن عناصره: الخبر والإنشاء.

1.الخبر والإنشاء

أ-الخبر وأضربه:

عرفه معجم المصطلحات العربية بقوله هو"الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقا للواقع والكذب إن كان خبر غير مطابق للواقع.[3]

وذلك نحو قول الشاعر حيث دراس:

1)-بعث الرسول إلى الأنام مبشرا ** وهدى وللخلق الكريم متمما[4]

---

[1]- مجدي ومتة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص143

[2]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان، والمعاني)، ص259

[3]- المرجع نفسه، ص269

[4]- حسن دواس، غبر النور، ص48

4)-وتنتكي خلجات روحك راحة ** سترنوي دنياك ماء زمزما.[1]

ورأى الجاحظ"أن الخبر ثلاثة أقسام":

- خبر صادق.
- خبر كاذب.
- خبر لا هو بالصادق ولا الكاذب.[2]

وربما الفرق من ذكر الخبر وإلقاءه هو لتحقق غرضين مهمين هما: الفائدة ولازم الفائدة، وهو كالآتي:

- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الجملة، إذا كان حاملا له، ويسمى هذا النوع فائدة الخبر.
- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم أيضا، ويسمى لازم الفائدة.[3]

ومن أهم الألفاظ التي تؤكد الحبر هي:

إنّ، أنّ، لام الابتداء، أخرى التنبيه والقسم، ونون التوكيد، والحروف الزائدة(تفعل واستفعل)، والتكرار، عد، أما الشرطية، إنهاء اسمية الجملة، ضمير الفصل...الخ.[4]

يختلف أضرب وصور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي نعبر به ثلاث حالات هي:

أ- أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر، غير متردد فيه، ولا مذكر له، بمعنى أن يكون الخبر خاليا من أدوات التوكيد، لعدم الحاجة إليه، ويسمى هذا الغرب من الخبر ابتدائيا[5]، وذلك نحو قول الشاعر:

---

[1]-حسن دواس، غبر النور، ص49

[2]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ا(البديع، والبيان والمعاني)، ص269

[3]- المرجع نفسه، ص269، 270

[4]- المرجع نفسه، ص278.

[5]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ا(البديع، والبيان والمعاني)، ص276

6/يا سائلي عن معجزات المصطفى ** أو لم تر الآيات في القرآن.[1]

7/سحرا حوى وبلاغة فالوحـــــي أع ** ظم آية نزلت على إنسان.[2]

والخبر في هذه الأبيات الشعرية خال من أدوات التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر.

ب- أن يكون المخاطب مترددا في الخبر طالبا الوصول إلى المعنى في معرفة: لأن هذه الحالة يستحسن توكيد الكلام ليتمكن من نفس المخاطب، وبطرح الخلاف والتردد وراء ظهره، ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيا ولتضمن وسيلة توكيد واحدة.[3]

ت-مثاله قول الشاعر حسن دواس:

8/هو أية قدسية قـــد جلجـــلت ** وشريعة لخلائق الأكـــــوان.[4]

10/هو حجة الله الجليل جلالـــــه ** في أمة قد لوحت بيـــــــان.[5]

11/في اللوح قد حفظت حروف آية ** للعالمين على مدى الأزمـــان.

16/صم الحصى في كفه قد سحبت ** تشوى لذكر القاهر الرحمـــان.[6]

31/فالله إن الجذع حـــــــق لذكره ** حبكى عكيف بمهجة الإنسان.[7]

فالغاية من توكيد الخبر هنا بأداة واحدة(قد) والقسم(تالله) حتى لا يقرر في ثمن المخاطب نوعا من الظن والتردد في سلامة الخبر وصحنه.

ج/أن يكون المخاطب منكرا للخبر معتقدا خلافه: في هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره، ويسمى هذا الضرب، إنكاريا ومتضمن أكثر من وسيلة توكيد واحدة[8]، ومثال قول الشاعر حسن دواس:

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص49

(2)- المصدر نفسه، ص49

(3)- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ا(البديع، والبيان والمعاني)، ص276

(4)- حسن دواس، غدير النور، ص50

(5)- المصدر نفسه، ص50

(6)- المصدر نفسه، ص50

(7)- المصدر نفسه، ص52

(8)- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ا(البديع، والبيان والمعاني)، ص277

9/سحر وإعجاز ومعجزة فما له بالدنى كمثيله صنوان.[1]

23/فاستفبح الهادي ضعه زاجرا مستنكرا له أيما نكران[2]

24/من لم يكن للخلق حلبا راحمـا ** طينج من رحمة الرحمـــــــان.[3]

27/والماء من بين الأصابع ينهي ** فبداه نهريل هما بعـــــــــران.[4]

30 /ويحن قلب المرء للهادي الندى ** عنفيف عمقه من شذا الحنان[5]

35/قد غرس الجزبل بعلـــــــــة ** والطهر في بنضافه قد خـــتما.[6]

37/فذا عليه مريرة صليتـــــــــم ** صلى عليه الله عثرا في السما[7]

ما نلاحظه في هذه الأبيات أن صحة الخبر تم توكيده بأكثر من أداة، حتى يدفع الشاعر النكر عن نفوس المخاطبين.

ومما سبق ذكره، يمكننا أن نقول أن للخبر أهمية كبيرة في مجال التوكيد والوصول لليقين، ما وظفه الشاعر حسن دواس في قصيدته"معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"، والذي يمكن من خلاله استخراج أضرب الخبر، حين أن الجدول يوضح ذلك كالآتي:

البيت	غرضه	البيت	غرضه
6	ابتدائي(0)	23	إنكاري=التكرار
7	ابتدائي(0)	24	إنكاري=التكرار
8	طلبي(قد)	27	إنكاري=التكرار
19	إنكاري=التكرار	30	إنكاري=التكرار
10	طلبي=(قد)	31	طلبي=(قد)
11	طلبي=(قد)	35	إنكاري=قد+قد
16	طلبي(قد)	37	إنكاري=التكرار

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص50.

(2)- المرجع نفسه، ص 53.

(3)- المصدر نفسه، ص53.

(4)- المصدر نفسه، ص54.

(5)- المصدر نفسه، ص55.

(6)- المصدر نفسه، ص56.

(7)- المصدر نفسه، ص56.

2.1.الإنشاء وأقسامه:

جاء في معجم المصطلحات أن الإنشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله، إنه صادق أو كاذب[1] وقد ورد هنا المصطلح في مواضع كثيرة من القرآن الكريم كقوله تعالى: "إنا أنشأنهن إنشاء"(35)[2] ، وقوله تعالى أيضا: "هو الذي يريكم البرى خوف وطمعا وينكسء السحاب الثقال"(12)[3]، وغيرها من الآيات القرآنية وهذا إن دل فإنه يدل على أهميته في الخطاب سواء كان نثرا أو شعرا.

ينقسم الإنشاء إلى قسمين هما: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي.

أ- إنشاء طلبي: وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون خاصة في الأمر والنهي، والاستفهام، والتمني والنداء.[4]

إلا أن ما قد ورد ذكره في قصيده معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم، نجد الأمر، والنداء والاستفهام، وعليه سنشرح كل نوع منهم. [5]

1.الأمر: هو النوع الأول من أنواع الإنشاء الطلبي، ونعني به"طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء، [6] نمحو قول الشاعر:

2/صلِ الصباح عليه ثم زد المسا ** إن رمت في الدارين نصرا مفنما[7]

3/أدم الصلاة عليه تزكو نعمة ** يغدر فؤادك بالمفاتم مفعما[8]

5/ثم احمد الله العزيز لأن خلفة ** كمثل مصباح البرية مسلما[9]

36/صلّوا عليه وسلّموا كي تفلحوا ** أو ترتقوا نحو المفاوز سلّما[1]

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص27

[2]- سورة الواقعة، الآية35

[3]- سورة الرعد الآية12

[4]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ا(البديع، والبيان والمعاني)، ص282

[5]- يامنة جحيش ، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، جامعة محمد البشير الابراهيمي ،2022.

[6]- المرجع نفسه، ص283

[7]- حسن دواس، غدير النور، ص48

[8]- المصدر نفسه، ص48

[9]- المصدر نفسه، ص49

2.الاستفهام:

هو النوع الثالث من أنواع الإنشاء الطلبي، وقد جاء في كتاب (علوم البلاغة) على أنه "طلب العلم بشيء لم يكن معلومات من قبل"[2]، ونجد ذلك نحو قول الشاعر:

أ-الاستفهام يحرى الهمزة(أ):

6/يا سائلي عن معجزات المصطفى ** أو لم الآيات في القرآن.[3]

إضافة إلى ذلك الاستفهام بالاسم(كيف)، نحو قول الشاعر:

31/تالله إن الجذع حن لذكـــــــــره ** فبكى فكيف بمهجة الإنسان.[4]

3.النداء:

هو النوع الخامس من أنواع الإنشاء الطلبي، وقد جاء في التعريف الاصطلاحي هو"طلب الإقبال أو تنبيه المنادى وجملة على الالتقات بأحد حروف النداء، أو أنه "ذكر اسم المدعو بعد حروف النداء"[5]، نحو قول الشاعر:

6//يا سائلي عن معجزات المصطفى ** أو لم الآيات في القرآن.[6]

ب-إنشاء غير طلبي:

"هو ما لا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة منها: المدح والندم، وصيغ العقود، والقسم، والتعجب والرجاء"[7]، إلا أن الشاعر في قصيدته وظف صيغة القسم فقط وذلك نحو قوله:

31/تالله إن الجذع حن لذكـــــــــره ** فبكى فكيف بمهجة الإنسان.[1]

---

[1]- المصدر نفسه، ص56

[2]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ا(البديع، والبيان والمعاني)، ص293

[3]- حسن دواس، عذير النور، ص49

[4]- المصدر نفسه، ص55

[5]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة ا(البديع، والبيان والمعاني)، ص306

[6]- حسن دواس، عذير النور، ص49

[7]- المصدر نفسه، ص282

ومن هنا يمكن القول أن الشاعر حسن دواس وظف علم المعاني فيما يخص الخبر والإنشاء وذلك إن دل على مدى أهمية هذا العلم الذي هو ذا أصول وقواعد مهمة.

ثانيا: علم البيان في شعر معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم للشاعر حسن دواس

تمهيد:

بعد علم البيان العلم الثاني من علوم البلاغة، فقد جاء، لغة: "الكشف والإيضاح والظهور"[2] .أما الاصطلاح فهو"أصول وقواعد يعرف بما إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة الفعلية على نفس ذلك المعنى".[3]

وقد جاء به الجرجاني في كتابه(معجم التعريفات)"البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع".[4]

وجاء في معجم المصطلحات العربية على أنه"علم بعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة"[5]، ويقول"جلال الدين القزويني في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة) بأنه "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه".[6]

وقد وردت لفظة البيان في القرآن الكريم، صدق لقوله تعالى: الرحمن(1)علم القرآن(2)خلق الإنسان(3)علّمه البيان(4)][7]، ومعنى البيان هنا الإفصاح والإيضاح وقد يندرج تحته كل من التشبيه والاستعارة والكناية.

---

(1)- المصدر نفسه، ص55

(2)- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د، ط)، 2003، ص212.

(3)- المرجع نفسه، ص212

(4)- علي محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسته، محمد صديق المنشورات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، كلية البنات، مصر الجديدة، 2004، ص43

(5)- مجدي ومية، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص96.

(6)- محمد عبد الرحمن جلال الدين القزويني، الإنصاح في علوم البلاغة، تحقيق إبراهيم شمسالدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2010، ص163

(7)- سورة الرحمن، الآيات(1إلى4)

1.التشبيه: يعتبر التشبيه العلم الأول من علم البيان، وقد جاء لغة: "التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة"[1].أما اصطلاحا فهو"إلحاق أمر(المشبه)بأمر المشبه به في معنى مشترك(وجه الشبه بأداة(الكاف)، وكأن في معناهما لغرف(فائدة)".[2]

ومن أركانه أربعة: "مشبه ومشبه به"، وسميا بالطرفين، ووجه شبه، وأداة"[3] ولعل أدوات التشبيه نختصر في"الكاف، وكأن، ومثل، ونحوهما مما يعيد معنى المماثلة والمشابهة"، ويفرق بين"الكاف"و"كأن" بوجوه، أن"الكاف"يليها المشبه به و"كان"يليها المشبه، والتشبيه ب"كأن" أبلغ من التشبيه ب"الكاف" لما فيه من التوكيد لتركبها من الكاف وأن".[4]

إذ نجد أن الشاعر"حسن دواس" وظف هذه الخاصية البيانية معتمدا تارة على أدوات الشبيه(ك–مثل)وتارة أخرى معتمدا على المعنى.

ومن أمثلة التشبيه التام في قصيدة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم، نحو قوله:

ثم أحمد الله العزيز لأن خلقت ** كمثل مصباح البرية مسلما.[5]

حيث كانت أركان التشبيه كالآتي:

المشبه: تاء المخاطبة.(خلقت): أني تعود على الإنسان المسلم، المشبه به(مصباح)، أداة التشبيه(الكاف ومثل)، وجه الشبه(قوة الإشراق في سائر الكون).

حيث نية الشاعر المسلم المخاطب بالمصباح الذي ينير بنوره الكون وكذلك المسلم بإسلامه ينير المكان أينما حل وكان كالمصباح المضيء.

---

[1]– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، ص213

[2]–حسن دواس، غبر النور، ص213

[3]– المصدر نفسه، ص213

[4]– المصدر نفسه، ص232

[5]– المصدر نفسه، ص49

إضافة إلى ذلك، نحو قوله:

هذا النبي المصطفى متألق ** كالفجر بزرع في الفضاء الأنجما.[1]

ومن أركان التشبيه:

المشبه(المصطفى)، المشبه به(الفجر)، أداة التشبيه(الكاف)، وجه الشبه(ضوء المصباح المنير والهادئ).

حيث شبه الشاعر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالفجر الذي يطلع بنور جميل وهادئ ذو أمل وخير على الناس أجمعين.

وقد ورد فرع نوع آخر من التشبيه وهو التشبيه البليغ، وعلى حد قول"المراغي" هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحدى منه الوجه والأداة"[2]، بحيث أن يكون أركان التشبيه البليغ عنصرين فقط هما المشبه والمشبه به، دون أداة الشبه ووجه الشبه.

ومن أمثلة ذلك في القصيدة، نحو قول الشاعر حسن دواس:

1/هو آية قديمة قد جلجلـــــت ** وشريعة خلائق الكـــــــــوان.[3]

2/هو في العلوم منارة لا تنطفي ** أو عيلم من ذايفا هي العيلما.[4]

حيث أنه من خلال البيتين نجد أن التشبيه البليغ من خلال:

– البيت الأول: يتكون من المشبه (هو) ضمير الغائب الذي يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، أما المشبه به(آية قديمة).

حيث شبه الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم بآية القدسية والغاية من التشبيه مدى قدسية النبي وعظمته عند الله سبحانه وتعالى لقدسية الآيات المنزلة من عنده تعالى.

---

[1]– حسن دواس، غدير النور، ص55

[2]– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، ص233

[3]– حسن دواس، غدير النور، ص502

[4]– المصدر نفسه، ص55

– أما البيت الثاني: فيتكون من: المشبه(هو) ضمير الغائب الذي يعود على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما المشبه به(منارة).

حيث شبه الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنارة والتي تعتبر موضع النور الذي تهذي به السفن والغاية من هذا التشبيه أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث لينير في الكون بأخلاقه ورسالته وليهدي به جميع الخلق.

2/الاستعارة:

تعد الاستعارة العلم الثاني من علم البيان بعد التشبيه، وعلى حد قول" عبد القادر الجرجاني" في كتابة دلائل الأعجان: "الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجي إلى اسم المشبه به، فتغيره المشبه وتجربه عليه تريد أن تقول: رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وقوة بطئه سواءه، فتدع ذلك وتقول رأيت أسدا.[1]

وتنقسم الاستعارة باعتبار المشبه به أو ذكر ما يخصه إلى كلي من:

- **مصرحه** أو مصرح بها أو تصريحة، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.
- **مكتبة:** وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه.[2]

ومن صور الاستعارة في قصيدة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم هي:

14/عذق النخيل أتى إليه مهرولا ** نطق الجماء إليه دون لسان.[3]

استعارة مكنية: شبه النخيل بإنسان(يمشي)، فحذف المشبه به(الإنسان) وترك أحد لوازمه(أتى) والفرض من هذه الصورة البيانية هي الطاعة والاهياد للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

23/وشكا البعير إليه ثقل مشقة ** من صاحب بلا دمٍ وحنان.[4]

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح، ياسين البوبي، المكتبة المصرية، ط1، 2002، ص67

[2]– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة(البيان والمعاني والبديع)، ص276–271

[3]– حسن دواس، غدير النور، ص51

[4]– المصدر نفسه، ص53

استعارة مكنية: شبه الشاعر البعير بإنسان(يشحو)، فحذف المشبه به(الإنسان) وترك أحد لوازمه(شكا) والغرض من هذه الصورة البيانية هي البعير عن أمر ضاقت به السبل عن طريق الشكوى.

3.الكناية:

إن الكناية هي العلم الثالث من علم البيان بعد الاستعارة، فهي"فن من التعبير توخاه العرب استكثارا للألفاظ التي تؤدي ما يقصد من المعاني، وبها يتنوقون في الأساليب، وزيتون ضروب التعبير، ويكثرون من وجوه الدلالة".

ومن صور الكتابة في القصيدة هي:

12/وشكا إليه جماعة تدرا لحيا ** فالأرض جدياء بكل مكان.[1]

(الأرض جدياء): كناية عن الجفاف وهي تعبير عن كل ما هو قاحل ويابس

27/والماء من بين الأصابـــــع ** قيداه تهريل هما نهران.[2]

(فيدان نهر) كناية عن الخير والبركة والكثرة والرزق.

من هنا يمكن القول أن الشاعر حسن دواس ذو إبداع ساحر وذوق مميز بقوة لعلم البيان الذي يرمز إلى الإشارة والرمز في اللفظ والمعنى عما وإلى الإيحاء، حيث أن الصور التعرية كاتب ذا معنى أخاذ وجميل وخاصة وأنها تخص سمات الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثالثا: علم البديع في قصيدة"معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"للشاعر حسن دواس:

تمهيد:

يعتبر علم البديع العلم الثالث من علوم البلاغة، وقد جاء لغة في اللسان(بدع): "بدع الشيء يبدعه بذعا ولندعه: نشأة وبدأه...والبديع: المحدن العجيب، وأبدعت الشيء، اخترعته لا على مثال...[3]

---

[1]-حسن دواس، غدير النور، ص51

[2]-المصدر نفسه، ص54

[3]- محمد أحمد قاسم، محي الديندبب، علوم البلاغة(البديع، والبيان، والمعاني)، ص52

أما اصطلاحا: فقد جاء في(معجم المصطلحات) على أنه: "تزين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي ، ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين"[1]. وجاءت لفظة((البديع) في التزيين أو القرآن الكريم نحو: قوله عزوجل: "بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولدٌ(101)".[2]

ويقول تعالى: "قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم(9)".[3]

ومن صور البديع: الاقتباس، الطباق، الالتفات، وهذا ما نجده في قصيدة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم للشاعر حسن دواس التي تحمل في طياتها الكلام الحسن والجميل بدلالاته العميقة. .[4]

1.الاقتباس:

يعتبر الاقتباس أحد صور البديع ومن أهم الدراسات الأسلوبية في الترءامة وقد جاء لغة"في اللسان(قبس) وفي التهذيب: القبس: شعلة من نار تقتسيها من معظم واقتباسها الأخذ منها...واقتبست منه علما أيضا أي التقدته...وأتانا فلانا قبس العلم فأقبناه أي علمناه".[5]

أما اصطلاحا:

فقد جاء في معجم المصطلحات"الاقتباس: انحال المؤلف كلاما منسوبا للغير في نصه، ويكون ذلك لاستدلال على أنه يجب الإشارة إلى مصدر الاقتباس بهامش المتن وإبرازه بوضعه بين علامات التنصيص(« »)، أو بأي وسيلة أخرى....والاقتباس في البديع العربي، أن يتضمن الكلام نثرا أو شعرا من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، ويجوز أن يعير المقتيس في الآية أو الحديث قليلا".[6]

وقد عرفه" الخطيب القزويني" بأنه هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه".[7]

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص43

[2]- سورة الأنعام الآية101

[3]- سورة الأنعام الآية101سورة الأحقاف، الآية09

[4]-يامنة جحيش ، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، جامعة محمد البشير الابراهيمي ،2022.

[5]- محمد أحمد قاسم، محي الدينديب، علوم البلاغة(البديع، والبيان، والمعاني)، ص127

[6]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص34

[7]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1971، ص575

في حين جاء في(معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة)على أنه"أخذٌ حرفيٌّ أو مقصوني أو بالفكرة".[1]

ونجد أن الشاعر" حسن دواس" في قصيدته "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" وظف الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن أمثلة الاقتباس من القرآن الكريم نذكر ما يلي:

1.1.الاقتباس من القرآن الكريم:

الجدول(01): الاقتباس من القرآن الكريم في شعر"حسن دواس":

الرقم البيت	قول الشاعر حسن دواس	قول الله عزوجل
16	يا سائلي عن معجزات المصطفى أو لم تر الآيات في القرآن[2]	"ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد "(19)[3]
19	سحر وإعجاز ومعجزة فما له بالدنى كمثيله صنوان[4]	"وفي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجاوِراتٌ وجنَّاتٌ من أَعْنابٍ وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغير صنوانٍ يسقى بماءٍ واحدٍ ونفضل بعضها علَى بعضٍ في الْأُكُلِ إِنَّ في ذلك لَآيات لّقَوْمٍ يعقلُونَ(4)"[5]
11	في اللوح قد حفظت حروفه أية للعالمين على مدى الأزمان[6]	"فِي لَوحٍ مَّحفُوظ"(22)[7]

[1]- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص172

[2]- حسن دواس، غدير النور، ص49

[3]- سورة إبراهيم الآية19

[4]- حسن دواس، غدير النور، ص50

[5]- سورة الرعد، الآية04

[6]- حسن دواس، غدير النور، ص50

[7]- سورة البروج الآية22

2.1.الاقتباس من الحديث النبوي الشريف:

الجدول(02): الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في شعر"حسن دواس":

رقم	قول الشاعر"حسن دواس"	قول الرسول صلى الله عليه وسلم
14	عذق النخيل أتى إليه مهرولا نطق الجماء إليه دون لسان [1]	قال النووي رحمه الله: "قوله صلى الله عليه وسلم: " كَم مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّة" [2]
16	صم الحصى في كفه قد سحبت تشوى لذكر القاهر الرحمان[3]	في حديث أبي ذر: "تناول النبي صلى الله عليه وسلم تسع حصيات – فأخذهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في كف أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن" أخرجه البزار والطيراني في الأوسط".[4]
22	وشكا البعير إليه ثقل مشقة من صاحب بلا دمِ وحنان[5]	عن عبد الله بن جهر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّكك الله إياها؟ فإنه يَشْكُو إلي أنك تُجيعه وتُدْئبه"رواه أحمد في المسند[6]
37	فذا عليه مريرة صليتم صلى عليه الله عثرا في السما[7]	عن عبد الله بن عمرو ابن" من صلى عليَّ صلاة واحدة، صلى اللَّه عليه عشر "رواه مسلم[8]

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص51

[2]- أبو الحديث مسلم بن الحجاج(206هـ-261هـ)، صحيح مسلم، دار الخلافة العلمية، ط1، تركيا، 1335هـ، ص965

[3]- حسن دواس، غدير النور، ص52

[4]- أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني، شرح الزرقاني على مواهب الدينة بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1996، ص497

[5]- حسن دواس، غدير النور، ص53

[6]- أحمد بن محمد بن حنبل(164هـ-241هـ)، أحمد في المسند، دار الحديث للطباعة والنشر، ج1، القاهرة، 1969، ص559

[7]- حسن دواس، غدير النور، ص56

[8]- أبو الحسين مسلم بن الحجاج(206هـ-261هـ)، صحيح مسلم، دار الخلافة العلمية للطباعة والنشر، ط1، 1335هـ، ص113197

2.الطباق:

عرفه"عبد العزيز عتيق" في كتابه(علم البديع) على "أنه الجمع بين الضيدين أو بين الشيء وضده في الكلام أو بيت شعري".[1]

وفي مفهوم آخر هو: "نوع من الألوان البديعية، يعتمد على تضاد المعاني ولت يشترط فيه مطابقة الأصوات بين الألفاظ وقد يكون بإدخال أداة نفي على اللفظة لتضاد الأولى، فيطلق عليه طباق السلب والأول إيجاب"، [2] إذا فهو نوعان طباق الإيجاب وطباق السلب. [3]

1.طباق الإيجاب: وهو"لم يختلف الضدان إيجابيا وسلبا"[4]، نحو قول الشاعر:

وشكا إليه جماعة نذر الحيا ** فالأرض جدباء بكل مكان.[5]

فدعا السحاب فأعطرت مدرارة ** تروي بطون الأرض والوديان.[6]

فهنا كلمة ضد كلمة مثل:

جدباء # مدرارة.

2.**طباق السلب:** وهو"الجمع بين هلي مصدر واحد مثبت ومنفي"[7]، ويعني بذلك الجمع ككلمتين متضادتين، نحو قول الشاعر:

وزور القدير له البسيطة جملة ** حتّى رأى ما لم تره عينيان.[1]

---

(1)- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار آفاق العربية، (د، ط)، القاهرة، 1424هـ-2004م، ص59

(2)- أبو السعود سلامة، الإيقاع في الشعر العربي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، 2002، ص203

(3)- يامنة جحيش ، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، جامعة محمد البشير الابراهيمي ،2022.

(4)- محمد أحمدقاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص68

(5)- حسن دواس، غدير النور، ص51

(6)- المصدر نفسه، ص51

(7)- المصدر نفسه، ص68

فهنا جمع بين كلمتين ومتضادتين، واحد مثبت والآخر منفي مثل:

رأى #ما لم تره

فنجد أن الشاعر في قصيدته لم يكثر من استخدام الطباق في قصيدته على عكس الاقتباس الذي وظفه بكثرة وهذا لأن القصيدة تتعلق يا بنى المصطفى وخاصة أن عنوانها معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم.

3.الالتفات:

الالتفات أحد أنواع البديع، وعند البلاغيين يعني"التحول عن معنى إلى آخر، أو في ضمير إلى غيره، أو عن أسلوب إلى آخر، ويدر معناه في اللغة حول الانصراف عن الشيء"، [2] ومن صور الالتفات"التحول عن التكلم إلى الخطاب أو إلى الغيبة، والتحول عن الخطاب إلى المتكلم أو إلى الغيبة، وكذلك التحول عن الغبية إلى التكلم أو إلى الخطاب.

كما يعتبر الالتفات هو الإخبار عن المؤنث بالمنكر، والإخبار عن المذكر بالمؤنث، والتحول عن المؤنث إلى المذكر، والانصراف عن المفرد إلى المثنى أو إلى الجمع"[3]، وقد ورد الالتفات "حسن دواس" في مواضع نذكر أهمها:

1-الالتفات عن ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب، نحو قوله:

1/بعث الرسول إلى الأنام مبشرا ** وهدى وللخلق الكريم متمـــــــــما[4].

2/صل الصباح عليه ثم زد المسا ** إن رمت في الدار بن نعرا منعمنا.[5]

3/أدم الصلاة عليه تزكو نعمـــة ** يغدو فؤادك بالمغانم مفعـــــــما.[1]

---

[1]- المصدر نفسه، ص54

[2]- فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري ودراسات تطبيقية، تقديم، طه وادي، مكتبة الأدب على حسن، القاهرة، طبعة مزيدة ومنفحة، (1425هـ-2004)، ص223

[3]- المرجع نفسه، ص223.

[4]- حسن دواس، غدير النور، ص48

[5]- المصدر نفسه، ص48

قدمة التفات عن الغيبة في البيت الأول(بعث، مبشرا، هدى، متمما) إلى المخاطب في البيت الثاني(صل، زد، رمت)وصدر البيت الثالث(أدم، تركو)ثم العودة إلى الغيبة في عجز البيت الثالث(يغدر...).

ودلالة على مدى عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيما ولما راحة وسكينة على العالمين.

2.الالتفات عن المؤنث للمذكر، نحو قوله:

1/صم الحصى في كفّه قد سبحت ** نشوى لذكر القاهر الرحمان[2]

2/النخل أثمر عام زرعه والثمـــار ** يجيء في سبع بلا نقصان.[3]

3/نطفت إليه وأذنته شجيـــــــــرة ** بقدوم جمع عن فريق الجان.[4]

حيث نجد هنا الالتفات عن المؤنث في صدر البيت الأول(الحصى) إلى المذكر البيت الثاني(النخل) فالعودة للمؤنث في صدر البيت الثاني(الثمار)، ثم الالتفات للمؤنث في صدر البيت الثالث(شجيرة) إلى المذكر في عجز البيت الثالث(فريق، الجان).

ومن هنا يمكن القول إن علم البديع كان حاضرا في قصيدة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم للشّاعر "حسن دواس" الذي أبهرنا في كل مرة بحسن أسلوبه ورقي إبداعه، وقد وظّف هذا العلم في اللّفظ والمعنى، حيث زين القصيدة بمعانيه وألفاظه خاصة وأن القصيدة تخص أعظم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(1)- المصدر نفسه، ص48

(2)-حسن دواس، غدير النور، ص52

(3)- المصدر نفسه، ص52

(4)- المصدر نفسه، ص52

المبحث الثالث: المستوى الدلالي

تمهيد:

يهتم البحث في هذا المبحث بدراسة علم الدلالة في شعر"حسن دواس"وقد جاء"علم الدلالة" بأسماء عدة في اللغة الانجليزية، أشهرها كلمة(semantics)أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة. وضبط بفتح الدال وكسرها، وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم"دراسة الديمانتيك" أخذ من الكلمة الانجليزية أو الفرنسية".[1]

يعرفه بعضهم بأنه"دراسة المعنى"أو"العلم الذي يدرس المعنى"، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".[2]

يهتم علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان".[3]

"ولا تقتصر أهمية علم الدلالة(semantics) على كونه جزءا من علم اللغة أو فرعا من فروعه أو لأنه يعد العمل الأساسي في الوصول إلى تحديد دقيق للتطور الدلالي التاريخي للألفاظ بل إن أهميته تتخطى ككل ذلك إلى الحد الذي يصبح فيه هذا العلم فالأهمية كبيرة لدى الععععررلمناطقة والفلاسفة، وعلماء النفس وعلماء الاجتماع".[4]

ومن خلال هذا المبحث نريد أن نظهر خصوصية استخدام العقول لدى الشاعر"حسن دواس" والمتمثلة في الحقول الدلالية.

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1(1985م)، ط2(1988م)، ط3(1991م)، ط4(1993م)، ط5(1994م)، ص11

[2]- المرجع نفسه، ص11

[3]- المرجع نفسه، ص12

[4]- فتح الله أحمد سليمان، مدخل إل علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1911، ص413

1.الحقول الدلالية:

تعتبر الحقول الدلالية من البحوث التي لم تشكل فيما نظرية دلالية جامعة، رغم الجهود اللغوية والرؤى المختلفة التي أنتجها علماء الألسنية والحقول الدلالية"إن نظرية الحقول الدلالية قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر في زمن قريب مستعصية".[1]

كما يعد الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات تتصل دلالاتها، وتوضح عادة تحت لفظ عام يقدمها ويجمعها، كالألوان في اللغة العربية، حيث تقع تحت مسمى عام"لون" وتضم ألفاظ مثل: أحمر، أزرق، أصفر، وقد عرفه أوطان بقوله: "هو قطاع متكامل في المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من العبرة".[2]

والغاية من التحليل للحقول الدلالية"هو جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالأثر وسلاتها بالمصطلح العام".[3]

ومن خلال قراءتنا للقصيدة"معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم"نجد أن الشاعر وظف الحقول الدلالية نذكر أهمها نحو قوله:

الجدول رقم(01): الحقول الدلالية في شعر"حسن دواس"

حقل الطبيعة	الأبيات الشعرية	رقم البيت
1/ماء	وسنتتشي خلجات روحك راحة وستروي دنياك ماء زمزما[1]	(4)

[1]- منظور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2010، ص91

[2]- أحمد مختار عمرر، علم الدلالة، ص79

[3]- المرجع نفسه، ص80

2/الأرف	وشكا إليه جماعة تدرا لحيا فالأرض جدياء بكل مكان[2]	(12)
3/السحاب4/الوديان	السحاب فأعطرت مدرارة تروي بطون الأرض والوديان[3]	(13)
5/النخيل	عذق النخيل أتى إليه مهرولا نطق الجماء إليه دون لسان [4]	(14)
6/شجيرة	أمر البئير شجيرة فأنت إليه مطيعة سيرا على السيقات[5]	(15)
7/الحصى	صم الحصى في كفه قد سحبت تشوى لذكر القاهر الرحمان.[6]	(16)
8/القمر	وأرى لهم قمرا إلى يهنى ش ق ومن جديد صمد النصفان[7]	(25)
9/التمر	والماء من بين الأصابع ينهمي فيداه تمر يل هما نهران[8]	(27)
10/القضاء11/الأنجم	هذا النبي المصطفى متألق كالفجر بزرغ في الفضاء الأنجما[9]	(32)
12/السماء	فإذا عليه مررة صليتم صلى عليه الله عثرا في السما[10]	(37)

---

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص49

(2)- حسن دواس، غدير النور، ص51

(3)- المرجع نفسه، ص51

(4)- المرجع نفسه، ص51

(5)- المرجع نفسه، ص51

(6)- المرجع نفسه، ص52

(7)- المرجع نفسه، ص54

(8)- المرجع نفسه، ص54

(9)- المرجع نفسه، ص55

(10)- المرجع نفسه، ص56

الجدول رقم(02): الحقول الدلالية في شعر"حسن دواس":

حقل لفظ الجلالة	الأبيات الشعرية	رقم البيت
1/الله2/العزيز	ثم أحمد الله العزيز لأن خلقت كمثل مصباح البرية مسلما[1]	(5)
3/الجليل	هو حبة الله الجليل جلاله في أمة قد لوحت ببيان[2]	(10)
4/الرحمن	صم الحصى في كفه قد سحبت تشوى لذكر القاهر الرحمان.[3]	(16)
5/المادي	فاستقبح الهادي سبعة زاجرا مستنكرا له أيما نكران[4]	(23)
6/القدوس	به أكمل القدوس نية للورى وبه غدا يوم القيامة يحتمى[5]	(34)

الجدول رقم(03): الحقول الدلالية في شعر"حسن دواس"

حقل الحيوان	الأبيات الشعرية	رقم البيت
1/البعير	وشكا البعير إليه ثقل مشقة من صاحب بلا دمٍ وحنان[6]	(22)
2/الحمامة	وحمامة بالغارتني عشها لتكابد الأعداد بالخسران[7]	(28)
3/العنكبوت	والعنكبوت رمى نسيجه دفعة كيما بقية مخاطر العدوان[8]	(29)

(1)- حسن دواس، غدير النور، ص49

(2)- المرجع نفسه، ص50

(3)- المرجع نفسه، ص52

(4)- المرجع نفسه، ص53

(5)- المصدر نفسه، ص56

(6)- المصدر نفسه، ص53

(7)- المرجع نفسه، ص54

(8)- المرجع نفسه، ص54

الجدول رقم(03)الحقول الدلالية في شعر "حسن دواس"

حقل الزمن	الأبيات الشعرية	رقم لبيت
1/الصباح2/المساء	صل الصباح عليه ثم زد المسا إن رمت في الدارين نصرا مغنما[1]	(2)
3/الفجر	هذا النبي المصطفى متألق كالفجر يزرع في الفضاء الأنجما[2]	(32)

2/مضمون القصيدة:

شرح قصيدة"معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم

في قصيدة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر الشاعر حسن دواس أهم خصال وصفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم الحميدة والفضيلة حيث قال الشاعر في وصفه النبي عليه الصلاة والسلام، نذكر أهم الأبيات، نحو قوله:

08/هو آية قدسية قد جلجلت ** وشريعة لخلائق الألوان[3]

09/سحر وإعجاز ومعجزة فما ** له بالدنى كمثيله قنوان[4]

10/هو حجة الله الجليل جلاله ** في أمة قد لوحت ببيان.[5]

كذلك، نحو قوله:

32/هذا النبي المصطفى متألق ** كالفجر يزرع في الفضاء الأنجما[6]

33/هو في العلوم منارة لا تنطفي ** أو عيلم من ذا يضاهي العيلما.[7]

---

(1)-حسن دواس، غدير النور، ص48

(2)- المصدر نفسه، ص55

(3)-المصدر نفسه، ص50

(4)- المصدر نفسه، ص50

(5)- المصدر نفسه، ص50

(6)- المصدر نفسه، ص55

(7)- المصدر نفسه، ص55

يحدث الشاعر أيضا عن المعجزات العظيمة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المذكورة في القرآن الكريم والمعروفة ومن أهم ما جاء ذكره في القصيدة ما يلي:

تحقق الإشارات يعنته، ومعجزة الإسراء والمعراج، انشقاق القمر وحماية الملائكة له وسماعه لأهل القبور ومخاطينه لعلى بدر وحسن جذع النخلة، وقد أثار الشاعر حسن دواس لأهم المعجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم في بعض الأبيات نذكر منها:

1/معجزة الدعاء المستجاب لرسول ** الله صلى الله عليه وسلم في قول الشاعر.

13/قدعا السحاب فأمطرت مدرارة ** تروي بطون الأرض والوديان.[1]

وذلك لما أصاب الأرض من جفاف فأصبحت جدباء جافة في كل مكان حيث لجئ إليه الناس وشكر له ما حدث فدعا ربه عليه الصلاة والسلام بنزول المطر فاستجاب الله لع دعاؤه وارتوت الأرض مياما.

كذلك من بين المعجزات العظيمة التي ذكرها الشاعر في أبياته: معجزة القياد الشجر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومثال ذلك قوله:

15/أمر البشير شجيرة فأتت إليه ** مطبعة دبرا على الإيقان.[2]

حيث أن الشجر كان إذا خرج رسول الله صلى عليه وسلم إلى الخلاء حتى تكون كالإثارة بينه وبين الناس، ودليل ذلك ما رواه جابر بن عبد الله رضي عنهما، قال(سرنا مع رسول صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح (واسع)، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فأتبعته بإداوة من ماء، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ير شيئا بستتر به، وإذا شجرتان بشاطئ الوادي، فانطلق رسول الله عليه وسلم إلى إحداهما، فأخذ بغض من أغصانها فقال: أنقادي علي بإذن الله، فانقادت معه كالبعير المخشوش(المتقاد من أنفه) الذي يصانع قائده، حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصنا من

---

[1]- حسن دواس، غدير النور، ص51

[2]- المصدر نفسه، ص51

أغصانها، فقال: أتقادي علي بإذن الله، فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف (نصف المسافة)بينهما لأَم بينهما...يعني جمعهما فقال: ائتما على بإذن الله فالتأهنا).[1] رواه مسلم

أيضا من بين المعجزات التي ذكرها الشاعر في قصيدته في معجزة النخيل أو بما يسمى عذق النخيل أي طلع النخلة أو(العرجون)حيث روى رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق الذي فيه الرطب فجعل ينزل منها قفي قول الشاعر:

14/ عذق النخيل أتى إليه مهرولا ** نطق الجماء إليه دون لسان [2]

ودليل ذلك ما جاء في الحديث الشريف:

عن ابن عباس–رضي الله عنهما–قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى عليه وسلم، فقال: بم أعرف أنك نبي؟ قال: "إن دعوت هذا العذق من هذه النحلة تشهد أني رسول الله؟" فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ينزل من النخلة حتى لفظ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "ارجع"فعاد فأسلم الأعرابي"[3].رواه الترمذي

كذلك هي معجزة تسبيح الحصى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله:

16/ صم الحصى في كفه قد سحبت ** تشوى لذكر القاهر الرحمان.[4]

ودليل ذلك ما جاء في الحديث أبي ذر قال: "تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع حصيات – فأخذهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في كف أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن

---

[1]– أبو الحسين مسلم بن الحجاج(206هـ–261هـ)، صحيح مسلم، دار الخلافة العثمانية للطباعة والنشر، ط1، تركيا، 1335هـ، ص539

[2]– حسن دواس، غدير النور، ص51

[3]– أبو عيسى محمد بن عسي الترمذي(209هـ–279هـ)، الجامع الكبير(سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر، ط1، ج6، بيروت، 1996، ص499

[4]– المرجع نفسه، ص52

حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن" أخرجه البزار والطيراني في الأوسط".[1]

إضافة إلى ذلك معجزة تكلم الحيوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الشاعر:

22/ وشكا البعير إليه ثقل مشقة ** من صاحب بلا دمٍ وحنان[2]

ذلك أن رسول الله عليه الصلاة والسلام سمع شكوا الجمل من أهل بيت الأنصار لما حملوه من مشاق عليه أتعبته فكلمهم رسول الله عليه السلام وقال لهم أن يتقوا الله في هذا الجمل فلما سمعه الجمل سجد له وخر له ساجدا أين يديه وهذا دليل على رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بالحيوان وأهمية الرفق به.

ودليل ذلك من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم(...أما يبقى الله في هذه البهيمة التي ملكّها الله، إنه شكا إلي أنك حجيعه وتدئبه).[3]رواه أحمد في المسند.

ومن أهم وأعظم المعجزات ذكر معجزة شق القمر وذلك في قول الشاعر:

25/وأرى لهم قمرا إلى نصفين شقَّ ** ومن جديد ضمد النصفان.[4]

حيث أن هذه المعجزة حدثت قبل الهجرة النبوية حيث طلب منه المشركون بالله أن يشق القمر، فدعا الرسول ربه بأن يشق القمر حين كان في صورة البدر، فانشق وجاء بمعجزاته، إلا أنهم كذبوا وأكملوا فيشركهم واتهمومه بالسحر والجنون.

---

[1]- أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني، شرح الزرقاني على مواهب الدينة بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1996، ص497

[2]- حسن دواس، غدير النور، ص53

[3]- أحمد بن محمد بن حنبل(164هـ-241هـ)، أحمد في المسند، دار الحديث للطباعة والنشر، ج1، القاهرة، 1969، ص559

[4]- حسن دواس، غدير النور، ص54

ومعجزة شق القمر ذكرت في القرآن الكريم في بداية سورة القمر لقوله(اقتربت الساعة وانشق القمر (1)وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ((2)[1]

إضافة إلى ذلك ذكر الشاعر: معجزة النبي في الإسراء والمعراج في قوله:

26/ وزور القدير له البسيطة جملة ** حتّى رأى ما لم تره عينيان.[2]

إذ تعتبر معجزة الإسراء والمعراج ثاني أكبر المعجزات التي أيد الله بها نبيه محمد عليه السلام، ، حيث عرج بجسد البني وروحه في حاله الاستيقاظ إلى السماء وأسري به من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى ودليل ذلك في قوله تعالى: (سبحان الذي أَسرىٰ بعبده لَيلاً مِّن الْمسجد الْحرامِ إلى الْمسجد الْأَقْصى الذي باركْنا حوله لنريه مِن آياتنا إِنَّه هو السَّميع الْبصير).[3]

كما ذكر الشاعر في قصيدته معجزة عظيمة ألا وهي معجزة الماء من بين أصابع النبي في قوله:

27/ والماء من بين الأصابع ينهمي ** فيداه تمر يل هما نهران[4]

ودليل ذلك حديث أنس بن مالك قال: (رأَيْتُ رسول اللَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وحانت صلاَة العصرِ، فالْتُمس الوضوء فلَم يجدوه، فأُتي رسول اللَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بوضوءٍ، فوضع رسول اللَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يده في ذلك الإناء، فأمر النَّاس أن يتوضَّئوا منه، فرأَيْتُ الماء ينبع من تحت أصابعه، فتوضَّأَ النَّاس حتَّى توضَّئوا من عند آخرهم).رواي البخاري[5]

---

[1]- سورة القمر، الآية1-2

[2]-حسن دواس، غدير النور، ص54

[3]- سورة الإسراء الآية1

[4]- حسن دواس، غدير النور، ص54

[5]- أبو عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري(194هـ-256 هـ)، صحيح البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنشر، ط1، دمشق، بيروت، 1423هـ-2002، ص169

إضافة إلى ذلك معجزة غار حراء الذي مكث فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ بعث الله لهما حمامة تني عشها فيه وعنكبوتا نبع خيوطه عليه ومثال ذلك قول الشاعر:

28/ وحمامة بالغارتني عشها ** لتكابد الأعداد بالخسران[1]

29/ والعنكبوت رمى نسيجه دفعة ** كيما بقية مخاطر العدوان[2]

وذلك لعظمة الله سبحانه وتعالى أن حماهم وحفظهم من أهل قريش بمعجزة غار حراء والحمامة والعنكبوت.

كما ختم الشاعر بأعظم معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وهي:

10/تالله إن الجذع حن لذكره ** فبكى فكيف بمهجة الإنسان.[3]

حيث أن جذع النخل حن شوقا لخطبة الرسول صلة الله عليه وسلم وذكره وبكى من كقرة الشوق فكيف لو كان بئرا وسمع ذكراه عليه الصلاة والسلام ودليل ذلك ما جاء في الحديث الشريف:

عن جابر رضي الله عنه قال: (أنَّ مسجِدَ النَّبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان مسْقوفًا على جُذوعٍ من نَخلٍ، فكانت جُذوعُ النَّخلِ له كالأعْمدة، يستنِدُ عليه السَّقفُ، وكان إذا خطَبَ يقوم واقفًا مستنِدًا على جِذْعٍ منها، فلمَّا صُنِعَ له المنبرُ، وقام عليه سمِعَ الصَّحابةُ رِضوانُ اللهِ عليهم لذلك الجِذعِ الَّذي كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقِفُ عنده، ويستنِدُ عليه؛ صوتًا كصوتِ العِشارِ، يعني: النَّاقةَ الَّتي بلَغَتْ في حملِها الشَّهرَ العاشرَ، وهو صوتٌ كصوتِ

---

[1]-حسن دواس، غدير النور، ص54

[2]- المصدر نفسه، ص54

[3]- المصدر نفسه، ص55

الحنينِ والحزنِ، فجاءَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فوضَعَ يدَه عليه فسكَتَ الصَّوتُ)[1].رواه البخاري

حيث أن الإلتفات عن المؤنث للمنكر والمذكر للمؤنث هو دلالة على إبراز جماليات الألفاظ المنتقاة بأسلوب الشاعر الراغي والتي ضمن ليس المعجزات المختلفة ما كان منها مؤنثا ومنها ما هو مذكر، على حسب استخدامها في القصيدة فما كان مؤنثا مثل: (شجيرة، الثمار)، ومكان مذكر مثل(القاصر، فريق) وهي دلالات جمالية تزيد على الشعر إضفاء ورقيا.

وكخلاصة عامة فيما يخص المستوى التركيبي تحديد المستوى البلاغي فيما يخص(علم المعاني، وعلم البيان وعلم البديع)أجد أن شعر حسن دواس ذو بلاغة في اللفظ والمعنى من خلال استخدامه لعلوم البلاغة الثلاث، فكان علم المعاني بين(الخبر والإنشاء)، وعلم البيان بين(التشبيه والاستعارة والكناية)، أما علم البديع بين(الاقتباس، الطباق، الالتفات)، حيث أنما كانت ذات إسهام لشعر حسن دواس في قصيدة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم وتشكيله وبناءه بناء أسلوبيا يرتقى رقبا ذا مستوى عال وراق.

[1]- أبو عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري(194هـ-256هـ)، صحيح البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنشر، ط1، دمشق، بيروت، 1423هـ-2002، رقم3585

خاتمة:

خاتمـــــة:

من خلال دراستنا السابقة ومما تطرقنا إليه في قصيدة معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم نستنتج أن الشّاعر كتب هذه القصيدة لتعظيم أعظم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، حيث تُعدّ هذه القصيدة من أروع القصائد الدينية والتي اخترناها لتكون موضوع دراستنا وبحثنا.

وإذا تحدثنا عن مجمل ما تناولناه في الدراسة النظرية والتّطبيقية لهذه القصيدة بالاعتماد على المنهج الأسلوبي نوضح أهم النتائج التي توصلنا إليها كالتّالي:

- ✓ إن القصيدة مصنفة ضمن الشّعر العمودي، ومن خلال المستوى الإيقاعي اتّضح لنا أن الشّاعر استخدم البحر الكامل الذي تفعيلته كما يلي (متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن)، وقد طرأت عليه تغييرات حيث تحولت إلى (متْفاعلن، مفاعل، مُتَفْعِلُن).
- ✓ نلاحظ في هذه القصيدة أن الشّاعر قد استعمل رويين وقافيتين، حيث كان حرف الروي النون والميم وهذا راجع لنوع الشّعر الذي تطلّب ذلك.
- ✓ استخدم الشّاعر التّكرار على مستوى الألفاظ، أما على مستوى الجمل لم نجد هناك تكرار وهذا إن دل فهو يدل على تقوية المعنى وتأكيده من ناحية، وإحداث جرس موسيقي من ناحية أخرى.
- ✓ أما على المستوى التّركيبي يتّضح أن القصيدة مركّبة تركيبا متجانسا وذلك يظهر من خلال استخدامه العناصر التالية: المستوى النحوي الذي وظّف فيه الأفعال بمختلف أنواعها (ماضي، مضارع، أمر، فعل صحيح، فعل معتل، فعل مجرد ومزيد...)، ومن أكثر الأفعال استخداما هي الأفعال الماضية والمعتلة التي ساهمت على التّذكير بمن له أثر عظيم فينا وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أما فيما يخص الجمل فقد استخدم الجمل الاسمية والفعلية بنسب متفاوتة، أما ما يخص الحروف فقد اعتمد حروف الجر والعطف التي ساهمت في ترابط الأفكار وتناسقها.

✓ أما بالنسبة للمستوى الصرفي فقد وظّف الشّاعر فيه اسم الفاعل الذي جعل القصيدة ذات ثبوت وذلك بنسب الفعل لصاحبه، ووظّف صيغ المبالغة بصيغ مختلفة للكثرة أو التّكرار، كما وظّف الضمير المنفصل والمتّصل والمستتر، حيث إن هذه الضمائر كانت ذات إسهام كبير وبليغ في بناء القصيدة وترابطها.

✓ أما بالنسبة للجمع فقد ضم جمع التّكسير وجمع المؤنث السالم، والتي دلّت على حب الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته فكل ما يذكر عنه أو ما يجبه كله بالجمع وليس بالمفرد لعظمته صلى الله عليه وسلم.

✓ أما آخر ما يندرج تحت المستوى التّركيبي هو المستوى البلاغي الذي تضمن علم المعاني الذي تمثّلت عناصره في الخبر والإنشاء، وهذا لمدى أهمية هذا العلم وأصله وذلك تطابقا مع أهمية الموضوع.

✓ أما عن علم البيان فقد تضمن التّشبيه والاستعارة والكناية، والتي ساهمت في إضفاء جمالية على القصيدة وسحرها.

✓ أما علم البديع الذي تضمن الاقتباس والتّضمين والطّباق فقد كان له الفضل في إضفاء رونق وجمال على القصيدة.

✓ أما آخر مستوى وهو المستوى الدلالي فقد حوى الحقول الدلالية التي تضم الكلمات التي تخص كل حقل ووظّف الشاعر مضمون القصيدة من خلال قيامه بشرحها وتبيين معانيها.

وفي الختام يمكن القول إن في هذه الحياة لا شيء كامل بل الكمال لله وحده، ونأمل أن قد أضأنا جوانبا من هذه القصيدة وعن هذا الموضوع الذي تحدث فيه الشّاعر "حسن دواس" بأسلوب راقي وتعابير فاتنة فائقة الحسن والجمال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: المراجع المعتمدة

1_ إبراهيم شمس الدين: موسوعة الصرف والنحو، مكتبة لسان العرب.

2_ ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده.

3_ ابن منظور: لسان العرب، ج. 7، دار صادر للطباعة والنشر، ط. 4، بيروت، 2005.

4_ ابن هشام النحوي (جما الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف)، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، اعتنى بها: أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط. 1، 1422 هـ- 2001.

5_ أبو الحديث مسلم بن الحجاج(206هـ-261هـ)، صحيح مسلم، دار الخلافة العلمية، ط1، تركيا، 1335هـ.

6_ أبو الحسين مسلم بن الحجاج(206هـ-261هـ)، صحيح مسلم، دار الخلافة العثمانية للطباعة والنشر، ط1، تركيا، 1335هـ.

7_ أبو السعود سلامة، الإيقاع في الشعر العربي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، 2002.

8_ أبو عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري(194هـ-256هـ)، صحيح البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنشر، ط1، دمشق، بيروت، 1423هـ-2002.

9_ أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني، شرح الزرقاني على مواهب الدينة بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1996.

10_ أبو عيسى محمد بن عسي الترمذي(209هـ-279هـ)، الجامع الكبير(سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر، ط1، ج6، بيروت، 1996.

11_ أحمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط. 8، 1991.

12_ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د، ط)، 2003.

13_ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض.

14_ أحمد بن محمد بن حنبل(164هـ-241هـ)، أحمد في المسند، دار الحديث للطباعة والنشر، ج1، القاهرة، 1969.

15_ أحمد درويش: الأسلوب والأسلوبية، مجلة الفصول، صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، المجلد الخامس، العدد 1، 1984.

16_ أحمد شامية: في اللغة التمهيدية في مستويات البنية اللغوية، دار البلاغ، ط. 1، الجزائر، 2002.

17_ أحمد كشك: الزحاف والعلة رؤية في البحر الأصوات والإيقاع، مكتبة النهضة المصرية، (د. ط.)، مصر، (1415 هـ- 1995م.

18_ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1(1985م)، ط2(1988م)، ط3(1991م)، ط4(1993م)، ط5(1994م).

19_ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة(البيان والمعاني والبديع).

20_ أساس البلاغة: جار الله الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة 1، 1419 هـ- 1998 م، 468/1.

21_ الأمير خفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط. 1، لبنان، 1982.

22_ إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية والوزن وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، ط. 1، لبنان، 1991.

23_ البنى الأسلوبية: دراسة في أنشودة المطر للسياب، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط. 1، 2002.

24_ بيار جيرو: الأسلوب والأسلوبية، ترجمة: منذر عياشي، مركز الانتماء القومي، بيروت، د. ط.، د. ت.

25_ جان كوهين: بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمد المولى ومحمد الغمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط. 1، 1986.

26_ جورج مولينيه: الأسلوبية، ترجمة وتقديم: بسام بركة، المؤسسة الجمعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1999.

27_ حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط. 1.

28_ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1971.

29_ رشيد بديدة: البنيات الأسلوبية في مرتبة بالقيس لنزار قباني، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، دفعة 2001/ 2002.

30_ رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة، كلية الآداب، ط. 1، .....، جامعة عمر المختار، 2006.

31_ زين كامل الخويسي: الجملة الفعلية فعلية وموسعة، دراسة تطبيقية على شعر المتنبي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مج. 21، 1987.

32_ سعد مصلوح، الأسلوب، ط. 3، عالم الكتب، 1992.

33_ سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، (د. ط)، مجلد 1، سوريا، 1424 هـ- 2007.

34_ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

35_ الشيخ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط. 1، 1999.

36_ صالح بلعيد: نظرية النظم.

37_ صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط. 1، 1419 هـ- 1997م.

38_ عابد علي حسين الصالح: النحو العربي منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر ناشرون موزعون، المملكة الأردنية، عمان، 2009.

39_ عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د. ط.)، 1407 هـ- 1987 م.

40_ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح، ياسين البوبي، المكتبة المصرية، ط1، 2002.

41_ عبد اللطيف عبد الرحمان السعيد: قواعد الغلة العربية المبسطة، مكتبة لسان العرب، ط. 3، الكويت، 2006.

42_ علي محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسته، محمد صديق المنشورات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، كلية البنات، مصر الجديدة، 2004.

43_ علي يونس: نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، 1993.

44_ غازي يموت: بحور الشعر العربي.

45_ فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، (د. ط.)، (د. ت.).

46_ فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري ودراسات تطبيقية، تقديم، طه وادي، مكتبة الأدب على حسن، القاهرة، طبعة مزيدة ومنفحة، (1425هـ-2004).

47_ فتح الله أحمد سليمان، مدخل إل علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1911.

48_ فضل صالح السامرائي: الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط. 1، 2002.

49_ فؤاد افرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط. 9.

50_ الفيروز أبادي: القاموس المحيط، الجزء 4، دار الكتاب الحديث، بيروت، لبنان، ط. 1، 2004.

51_ كمال بشر: علم الأصوات، ج. 2، مطبعة بولاق، سنة 1316 هـ- 1736.

52_ لخضر الحرابي، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، د. ط.، 2006.

53_ جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

54_ محمد أحمدقاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.

55_ محمد العلمي: العروض والقافية، دراسة في التأسيس والاستدراك، دار الثقافة، المغرب، ط. 1، 1983.

56_ محمد عبد الرحمن جلال الدين القزويني، الإنصاح في علوم البلاغة، تحقيق إبراهيم شمسالدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2010.

57_ محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة.

58_ محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، دار الصفا للنشر والتوزيع، ط. 1، 2002.

59_محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

60_محمود بن علي بسة: العميد في علم التجويد، دار العقيدة، الإسكندرية، ط. 1، 1425 هـ- 2004م.

61_منظور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2010.

62_نبيل حواس: أبي فراس الحمداني، دراسة أسلوبية، المدخل.

63_نور الدين بن الشيخ: الشعرية العربية دراسة في التطور الفني في القصيدة العربية في العصر العباسي، المطبوعات الجامعية.

64_ هنريش بليت (ت، ر): محمد العمري البلاغة نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، دار النشر المغرب، (د. ط.) 1999

65_يحيى بن مصطفى: البديع: علم البديع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2003.

66_يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006.

67_يوسف حسني عبد الجليل: قواعد اللغة العربية، ط. 1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

68_يوسف وغليسيك إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط. 1، 2008.

ثانيا: المواقع الإلكترونية

1-https: //www.google.com/site/themar.ahlamontada.net

الملحق

معجزات المصطفى ﷺ

بُعِثَ الرَّسُولُ إِلَى الأَنَـامِ مُبَشِّـرًا

وَهُدًى وَلِلْخَلْقِ الكَرِيـمِ مُتَمِّمًـا

صَلِّ الصَّبَـاحَ عَلَيْهِ ثُمَّ زِدِ الْمَسَـا

إِنْ رُمْتَ فِي الدَّارِينِ نَصْرًا مُعْنَمَا

أَدِمِ الصَّـلَاةَ عَلَيْهِ تَـزْكُو نِعْمَـةً

يَغْـدُو فُؤَادُكَ بِالمَغَـانِمِ مُفْعَمًـا

وَستَنْتَشِي خَلَجَاتُ رُوحِك رَاحَـةُ

وَستَرْتَوِي دُنْيَـاكَ مَـاءُ زَمْزَمَـا

ثُمَّ احْمَدِ اللهَ العَزِيـزَ لأَنْ خُلِقْـتَ

كَمِثْلِ مِصْبَاحِ البَرِيَّةِ مُسْلِمـا

****

يَا سَائِلِي عَنْ مُعْجِزَاتِ المُصْطَفَى

أَوَلَـمْ تَـرَ الآيَاتِ فِي القُـــرْآنِ

سِحْرًا حَوَى وَبَلَاغَةً فَالوَحْيُ أَعْـ

ظَـمُ آيَـةً نَزَلَتْ عَلَى إِنْسَـانِ

معجزات المصطفى ﷺ

بُعِثَ الرَّسُولُ إِلَى الأَنَـامِ مُبَشِّـرًا

وَهُدًى وَلِلْخَلْقِ الكَرِيـمِ مُتَمِّمًـا

صَلِّ الصَّبَـاحَ عَلَيْهِ ثُمَّ زِدِ الْمَسَـا

إِنْ رُمْتَ فِي الدَّارِينِ نَصْرًا مُعْنَمَا

أَدِمِ الصَّـلَاةَ عَلَيْهِ تَـزْكُو نِعْمَـةً

يَغْـدُو فُؤَادُكَ بِالمَغَـانِمِ مُفْعَمًـا

هُوَ آيَـةٌ قُدْسِيَّـةٌ قَدْ جَلْجَلَـتْ

وَشَرِيعَـــةٌ لِخَلَائِـــقِ الأَكْـــوَانِ

سِحْرٌ وَإِعْجَـازٌ وَمُعْجِـزَةٌ فَمَـا

لَـــهُ بِالدُّنَى كَمَثِيلِهِ صِنْـــوَانِ

هُوَ حُـجَّةُ اللهِ الجَلِيـلِ جَلَالُـــهُ

فِي أُمَّـةٍ قَـدْ لَـــوَّحَتْ بِبَيَـــانِ

فِي اللَّوْحِ قَدْ حُفِظَتْ حُرُوفُهُ آيَةً

لِلْعَالَمِيـــنَ عَلَى مَـدَى الأَزْمَـــانِ

صُمُّ الحَصَى فِي كَفِّهِ قَدْ سَبَحَتْ

نَشْوَى لِذِكْرِ القَاهِرِ الرَّحْمَـــانِ

وَالنَّخْلُ أَثْمَرَ عَامَ زَرْعِهِ وَالنِّعَـا

رُبَجِيءُ فِي سَبْـــعٍ بِلَا نُقْصَـانِ

نَطَقَتْ إِلَيْـهِ وَأَذْنَتْهُ شَـجَيْرَةٌ

بِقُدُومِ جَمْعٍ مِنْ فَرِيـقِ الجَـانِ

خَرَجَ الرَّسُـولُ إِلَيْهِمُ فِي لَيْـلَةٍ

وَتَلَا عَلَيْهِمْ مِنْ شَـذَا الفُرْقَـانِ

وَشَكَـا إِلَيْهِ جَمَاعَـةٌ نَذْرَ الحَيَـا

فَالأَرْضُ جَدْبَـاءُ بِكُلِّ مَكَـــــانِ

فَدَعَا السَّحَابَ فَأَمْطَرَتْ مِـدْرَارَةً

تَرْوِي بُطُـونَ الأَرْضِ وَالوِدْيَـــانِ

عِذْقُ النَّخِيـلِ أَتَى إِلَيْهِ مُهَـــرْوِلًا

نَطَقَ الجَمَـادُ إِلَيْهِ دُونَ لِسَـــانِ

أَمَـرَ البَشِيرُ شُجَيْرَةً فَأَتَـتْ إِلَيْـ ـهِ

مُطِيعَةً سَيْـرًا عَـلَى السِّيقَـانِ

وأرى لهُمُ قمَرًا إلى نِصْفَيْنِ شـ

ـقَّ وَمِنْ جَدِيدٍ ضُمِّدَ النِّصْفَانِ

وَزَوَى القَدِيرُ لهُ البَسِيطَةَ جُمْلَةً

حَتَّى رَأَى مَـا لَمْ تَرَهُ عَيْنَـانِ

وَالمَـاءُ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ يَنْهَمِي

فَيَدَاهُ نَهْـرٌ بَلْ هُمَـا نَهْـرَانِ

وَحَـمَامَةٌ بِالغَـارِ تَبْنِي عُشَّهَـا

لِتُكَايِدَ الأَعْـدَاءَ بِالخُسْـرَانِ

وَالعَنْكَبُوتُ رَمَى نَسِيجَهُ دُفْعَـةً

كَيْمَـا يَقِيهِ مَخَاطِـرَ العُـدْوَانِ

سُــوَرًا أَذَابَتْ غَيْبَهُمْ وَضَلَالَهُــمُ

فَتَطَيَّبُــوا مِنْ رِيحِهَــا الفَتَّــانِ

وَاسْتَبْشَرُوا خَيْرًا، فَلَمْ يَسْتَصْبِحُوا

إِلَّا وُهُــمْ فِي عُصْبَــةِ الإِيمَــانِ

وَشَكَــا البَعِيرُ إِلَيْهِ ثِقْــلَ مَشَــقَّةٍ

مِنْ صَــاحِبٍ بِلَا دَمٍ وَحَنَــانِ

فَاسْتَقْبَحَ الهَادِي صَنِيعَهُ زَاجِــرًا

مُسْتَنْكِــرًا لَهُ أَيَّمَــا نُكْــــرَانُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْخَلْقِ قَلْبًــا رَاحِمًــا

فَــلْيَسْتَحِ مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَــانِ

•••

وَيَحِنُّ قَلْبُ المَرْءِ لِلْهَادِي النَّدَى

فَيَفِيضُ عُمْقَهُ مِنْ شَذَا التَّحْنَانِ

تَاللهِ إنَّ الجِـذْعَ حَنَّ لِذِكْـرِهِ.

فَبِكَى فَكَيْفَ بِمُهْجَةِ الإِنْسَـانِ

*****

هَذَا النَّبِيُّ المُـصْطَفَى مُتَـأَلِّقٌ

كَالفَجْرِ يَزْرَعُ فِي الفَضَاءِ الأَنْجُمَا

هُوَ فِي العُلُومِ مَنَـارَةٌ لاَ تَنْطَفِي

أَوْ عَيْلَمٌ مِنْ ذَا يُضَـاهِي العَيْلَمَـا

الشاعر في سطور

حسن دواس شاعر ومترجم وباحث أكاديمي

من مواليد: 19 أفريل 1966 بأعالي جبال التوميات – الكنتور، سكيكدة

درس المرحلة الابتدائية بمدرسة الكنتور الابتدائية لينتقل بعدها إلى رمضان جمال ليواصل تعليمه في المرحلة المتوسط بإكمالية رابح شكاط، ثم مرحلة التعليم الثانوي بثانوية عبد الرحمان الكواكبي بالحروش

خريج معهد اللغات الحية الأجنبية –ليسانس لغة انجليزية – جامعة قسنطينة

خريج قسم اللغة العربية وآدابها ماجستير أدب مقارن - شعبة ادب الرحلة - جامعة قسنطينة حول صورة المجتمع الصحراوي الجزائري من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين في القرن التاسع عشر بإشراف الاستاذ الدكتور الأخضر عيكوس.

بِهِ أَكْمَـلَ الْقُدُّوسُ دِينَهُ لِلْـوَرَى

وَبِهِ غَدَا يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ يُخْتَمَى

قَدْ عَرَشَ الْخَيْرَ الْجَـزِيلَ بِقَلْبِـهِ

وَالطُّهْرُ فِي نَبَضَـاتِهِ قَدْ خَيَّمَـا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا كَيْ تُفْلِحُوا

أَوْ تَـرْتَقُوا نَحْوَ الْمَفَـاوِزِ سُلَّمَـا

فَـإِذَا عَلَيْهِ مُرَبِّـزَةً صَلَّيْتُـمُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ عَشْرًا فِي السَّمَـا

•••

تحصل على درجة دكتوراه في العلوم بتقدير مشرف جدا مع تهنئة اللجنة والتوصية بالطبع حول أثر النقد الانجلو- أمريكي الجديد في النقد العربي المعاصر بجامعة منتوري قسنطينة. بإشراف الأستاذ الدكتور يوسف وغليسي

حاصل على شهادة التأهيل الجامعي في النقد الحديث والمعاصر

المناصب الإدارية

- رئيس مكتب الإبداع والفنون بمديرية الثقافة لولاية سكيكدة
- مدير المركز الثقافي برمضان جمال
- نائب رئيس قسم اللغة والأدب العربي
- نائب عميد كلية الآداب واللغات مكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
- نائب عميد كلية الآداب واللغات مكلف بالبحث العلمي وما بعد التدرج والعلاقات الخارجية
- مسؤول تخصص الأدب العربي

- منتدى الفكر والثقافة الجزائر: عضو المكتب الوطني – نائب الرئيس منذ2002.
- عضو الاتحاد العام للكتاب و الأدباء العرب منذ مؤتمر 15. 2003.
- المنسق الوطني لرابطة إبداع الثقافية الوطنية 2001-1997
- مؤسس دار أمواج للنشر رفقة الشاعر عاشور بوكلوة و مدير التي أصدرت 30 عنوانا في الشعر و القصة و النقد و التاريخ.
- مؤسس ومنظم ملتقى الكلمة للإبداع الأدبي برمضان جمال سكيكدة سنة 1996.

الإصدارات: صدر له حتى الآن

في الشعر:

- • سفر على أجنحة ملائكية / شعر 1998 – مطبعة عمار قرفي - باتنة
- • أمواج وشظايا /شعر 2002 – مطبعة الفنون المطبعية وحدة رغاية الجزائر

- مسؤول ميدان فريق التكوين في اللغة والأدب العربي

المقاييس التي درسها: درس خلال مشواره الجامعي جملة من المقاييس

مدخل إلى الأدب العالمي -آداب أجنبية- أدب جزائري- النقد الأدبي ودراسة النصوص- الترجمة- انجليزية – النقد المعاصر- العروض وموسيقى الشعر - بيبليوغرافيا النقد الحديث والمعاصر- الآداب الشرقية القديمة والحديثة – السرد المغاربي- الآداب العالمية المعاصرة- نظريات الاتصال- Themes et Introduction to Literature -Versions

العضوية في الجمعيات والروابط:

- رئيس المكتب الوطني للترجمة برابطة إبداع الثقافية سكيكدة من 1995 إلى 2000
- رئيس المكتب الولائي سكيكدة لرابطة إبداع الثقافية الوطنية.
- عضوا المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين منذ مؤتمره الثامن 2001 إلى يومنا هذا.

- نحيب اللوز – طبعة مزيدة - دار الامير خالد - الجزائر 2013
- الروح زهرة لوتس قصائد جزائرية مترجمة دار الأمير خالد 2015
- همسات للريح وأخرى للمطر ديوان مترجم إلى الإنجليزية للشاعر يوسف وغليسي دار الأمير خالد 2015.

في الدراسات

- الجزائر في عيون الرحالة الفرنسيين دراسة سوسيو-ثقافية منشورات البيت 2008
- حكايا السمراء- مختارات من الحكاية الشعبية الافريقية وزارة الثقافة الجزائر
- المرآة والصدى دراسة سوسيو-ثقافية دار الأمير خالد 2015
- حدث الهدهد قال - أنطولوجيا القصة القصيرة في الجزائر الهيئة المصرية للكتاب - مصر 2013

- • حالات توهم في حضرة سيدة المعنى /شعر- 2015 ENAG

في أدب الطفل:

- أهازيج الفرح/ أناشيد للأطفال 2000 – مطبعة الوفاء سطيف

في الترجمة

- يا امرأة من ورق التوت للشاعر عبد الله حمادي مترجمة إلى الإنجليزية. دار أمواج للنشر 2003
- تباريح الحلم الأخضر للشاعر يوسف وغليسي مترجم إلى الإنجليزية. دار أمواج للنشر 2005
- باقة أشعار جزائرية مختارات شعرية جزائرية مترجمة إلى اللغة الانجليزية 2005
- ياسمينة وقصص اخرى لايزابيل ابرهاردت سلسلة إبداعات عالمية المجلس الوطني للثقافة بالكويت 2012.
- نحيب اللوز مؤسسة أروقة للدراسات والنشر والترجمة القاهرة 2011

- إرث الأمس عبق الأبد في الموروث الشعبي بقسنطينة -في إطار قسنطينة عاصمة الثقافة العربية - دار الامير خالد، الجزائر 2016
- ديابوراما رحلية للجزائر الثقافية في القرن التاسع عشر – دار الوطن اليوم -2016
- لسانك ميزانك في الأمثال الشعبية الجزائري– دار الوطن اليوم -2016
- حاجيتك في الألغاز الشعبية الجزائرية– دار الوطن اليوم -2016
- الظل والشجرة – نور للنشر – ألمانيا 2017

المخطوطات

له عدة مخطوطات في الشعر والترجمة:

في الشعر:

- أحلام ظمأى شعر باللغة الإنجليزية
- الحلم الخالد /أوبرات للأطفال
- الابرة والمغناطيس/ شعر
- أهازيج قوس قزح/ أناشيد للأطفال

المقالات العلمية المحكمة:

- ظاهرة السحر في المجتمع الصحراوي الجزائري من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين – مقاربة انثروبولوجية – مجلة السرديات العدد 3 – منشورات مخبر السرد العربي جامعة قسنطينة 2010.
- التناص التاريخي في رواية سيد الخراب لكمال قرور – مجلة السرديات العدد 5 – منشورات مخبر السرد العربي جامعة قسنطينة 2012
- أثر النقد الأنجلو-أمريكي الجديد في النقد العربي المعاصر تجربة زكي نجيب محمود النقدية – مجلة مقاليد العدد السابع منشورات جامعة ورقلة 2015
- المعادل الموضوعي في النقد الأنجلو-أمريكي الجديد- المصطلح والنشأة – مجلة منتدى الأستاذ- العدد26- المدرسة العليا للأساتذة- جوان 2015
- عوامل هجرة المدارس النقدية الغربية إلى الساحة النقدية العربية - مجلة البحوث الإنسانية –

في الترجمة:

- انطولوجيا في الشعر الجزائري المعاصر/نماذج شعرية جزائرية مترجمة إلى الإنجليزية.
- قصائد عاشت معي قصائد من الشعر الإنجليزي و الإفريقي والأمريكي مترجمة إلى العربية.
- موسوعة الحكم ألف حكمة مترجمة.
- النص التشعبي: تقارب النقدية النقدية والتكنولوجيا لجورج لاندو
- حكايات افريقية – مجموعة حكايات مترجمة- دار الوطن اليوم " الجزائر تحت الطبع

في الدراسات:

نشر العديد من كتاباته في الصحف والمجلات الوطنية والعربية أهمها : الشعب – النصر – المساء –الحياة – المجاهد الأسبوعي – الشمس الليبية- الحرية التونسية وغيرها.

- مبرمج في المنهاج الدراسي بعد ما أدرجت وزارة التربية الوطنية أنشودته الحاسوب في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

- ملتقى عبد الحميد بن هدوقة الثالثة 1996
- ملتقى الإبداع الجزائري المعاصر
- مهرجان الشاطئ الشعري الثاني 2002
- مهرجان الشاطئ الشعري المغاربي الثالث 2003
- الندوة العربية حول المثقف العربي وتحديات العولمة الجزائر 2002
- الملتقى الوطني الثالث للإبداع الأدبي والفني 2002
- ملتقى الثقافة والعولمة بجامعة تشوكروفا بتركيا
- ملتقى شعراء المستقبل الثاني القاهرة جمهورية مصر العربية 2012

الملتقيات الاكاديمية

- الملتقى العربي حول الرحلات في المغرب العربي جامعة منوبة بمداخلة موسومة بـ "الرحلات الفرنسية ودورها في حفظ التراث الثقافي المغاربي" تونس 2009

العدد 14- جوان 2017 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

- في النقد الثقافي للحداثة – مقال مترجم من الفرنسية إلى العربية - إيرك غانس – مجلة فصول المجلد25/3 العدد99 ربيع 2017 القاهرة - مصر
- النصوص الأثنية الجزائرية من خلال الكتابات الفرنسية في القرن التاسع عشر – مجلة المقال للبحوث والدراسات الأدبية واللغوية –العدد5 جوان 2017

زار عدة دول مشاركا ومنشطا لفعاليات ثقافية متنوعة في مصر والمغرب وتونس وتركيا

الملتقيات والندوات الأدبية والفكرية

شارك في العديد من الملتقيات والندوات الأدبية والفكرية الوطنية والعربية

- مهرجان محمد العيد آل خليفة1997
- الأيام الأدبية لمدينة العلمة الحادية عشرة 2001

• الملتقى الوطني حول القصيدة الجزائرية المعاصرة .. تجليات الإبداع .. آليات القراءة بمداخلة موسومة بـ "القصيدة الرقمية الجزائرية: الإرهاصات والآفاق" جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة- ماي 2010

• ملتقى الأدب الشعبي الجزائري هاجس الهوية ..سلطة العولمة بمداخلة موسومة بـ "النصوص الإثنية الجزائرية من خلال كتابات الرحالة الفرنسيين" ماي 2011- جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة

• الملتقى الوطني حول التراث العربي وجديد القراءات النقدية بمداخلة موسومة بـ تأثير النقد الانجليزي على التجربة النقدية لمصطفى ناصف" المركز الجامعي برج بوعريريج- ماي 2011

• الملتقى الوطني الأول حول الرواية الجزائرية والتاريخ بمداخلة موسومة بـ :التناص التاريخي في رواية "سيد الخراب" لكمال قرور - جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة- 2012

• الملتقى الوطني حول الجلسات الوطنية للادب الجزائري بمداخلة موسومة بـ : النصوص الُنية الأدبية

الجزائرية من خلال الكتابات الفرنسية في القرن التاسع عشر- جامعة الجزائر2 – ديسمبر 2012.

- ملتقى شعراء المستقبل بمداخلة حول الشعر الجزائري المعاصر- جامعة حلوان – مصر 2012
- الملتقى الوطني الأول حول مناهج النقد الغربي والنص الأدبي العربي بمداخلة موسومة بـ :النقد الأنجلو-أمريكي في النقد العربي المعاصر- جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة- 2013
- الملتقى الوطني الثاني حول الأدب الجزائري المهاجر النقد الغربي والنص الأدبي العربي بمداخلة موسومة بـ :عرض كتاب أنطولوجيا الأدب الجزائري المهاجر- جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة- 2016.
- اليوم الدراسي حول الأدباء الشهداء إبان الثورة التحريرية فيفري 2017.

الجوائز المحصل عليها

- الجائزة الثانية مديرية الثقافة لولاية الجزائر1996
- جائزة عبد الحميد بن هدوقة الثالثة 1996

- الجائزة الثالثة في مسابقة زيفود يوسف الأدبية1997- مديرية الثقافة سكيكدة
- جائزة مهرجان محمد العيد آل خليفة1997
- الجائزة التشجيعية في الشعر وزارة الثقافة والاتصال الرابعة الخاصة بأدب الأطفال 1999
- الجائزة الأولى – ملتقى البعث الأدبي تبسة
- الجائزة الأولى في مسابقة الأيام الأدبية لمدينة العلمة الحادية عشرة 2001
- الجائزة الأولى في المسابقة الوطنية للشعر – مديرية الثقافة الجلفة 2002.
- الجائزة الثانية في مسابقة عبد الحميد بن باديس قسنطينة 2010
- الجائزة الثانية في مسابقة القصة القصيرة – مديرية الثقافة سكيكدة 2012
- جائزة البردة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام – بسكرة

- جائزة أحسن مجموعة شعرية موجهة للأطفال مديرية الثقافة الوادى 2015 عن ديوان أهازيج قوس قزح

الدراسات التي كتبت حول أعمال الكاتب:

- مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة سطيف قدمتها الطالبة: وسيلة شوبخة تحت عنوان "بنية الخطاب الشعري في ديوان أهازيج الفرح للشاعر حسن دواس"
- مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير البنية الأسلوبية في شعر الطفل الجزائري مقاربة أسلوبية لديوان "حسن دواس" تقدم بها الطالب شيباني عبد الرحمن بإشراف د/ سعيد عكاشة نوقشت في 2015/06/30 بجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.
- مذكرة تخرج ماستر بعنوان الشعر الموجه للطفل الجزائري أهازيج الفرح لحسن دواس أنموذجا جامعة المسيلة 2013 - سعدي إسماعيل

- البنيات الأسلوبية في الشعر الموجه للأطفال في الجزائر – اهازيج الفرح للشاعر حسن دواس نموذجا - مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب الحديث تقدمت بها الطالبة بن معمر مليكة بقسم اللغة العربية و آدابها جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
- التجربة الشعرية عند حسن دواس – مقاربة جمالية- مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة سكيكدة الجزائر قدمها الطالبان ياسين مزيزي وعلي جبين .
- مذكرة ماستر بعنوان: دراسة أسلوبية في قصيدة قبسات شعرية في مدح خير البرية
- مذكرة ماستر بعنوان: في قصيدة واعنترتاه عبس على شفا قافية تئر تقدمت بها الطالبة وبإشراف الدكتور عزوز قروج- جامعة 20 اوت 14955 سكيكدة.
- شعرية الغياب في قصيدة أغنية الشمس للدكتور عثمان رواق

- رسائل من الروح أنطولوجيا شعرية المكتبة الدولية للشعر- الولايات المتحدة الأمريكية – 2009
- تاريخ أدب الأطفال في الجزائر للكاتب محمد الأخضر عبد القادر السائحي
- عضو مؤسس في مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والهامشي بجامعة 20أوت1955 سكيكدة.

- الإيقاع الموسيقي في قصيدة سفر على أجنحة ملائكية الأستاذ: شارف عامر
- الايقاع في قصيدة "قبسات شعرية في مدح خير البرية" لحسن دواس للدكتور عبد السلام جغدير مجلة منتدى الأستاذ- العدد26- المدرسة العليا للأساتذة- جوان 2015
- دراسة في قصيدة أغنية الشمس الأستاذ / محمد بن سعيد اللوبي السعودية

الموسوعات التي ورد فيها اسمه

ورد اسمه في عدة موسوعات وطنية وعربية مثل:

- موسوعة علماء ورجال الأدب في الجزائر- دار الحضارة - الجزائر
- موسوعة الشعراء الجزائريين- الجزائر
- الموسوعة الكبرى للشعراء العرب - فاطمة بوهراكة- الإمارات
- موسوعة الشعر الجزائري - الربعي بن سلامة جامعة منتوري قسنطينة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
اهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية.	
المبحث الأول: مفهوم الأسلوب وتياراته.	5
المبحث الثاني: مفهوم الأسلوبية واتجاهاتها.	11
المبحث الثالث: الفرق بين الأسلوب والأسلوبية.	14
الفصل الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة "معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم" للشاعر	
المبحث الأول: المستوى الإيقاعي.	16
أ- المستوى الإيقاعي الخارجي.	16
- الوزن.	16
- القافية.	17
- الروي.	18
ب- المستوى الإيقاعي الداخلي:	24
- البنية الصوتية للحروف.	24
- التكرار.	24
المبحث الثاني: المستوى التركيبي:	31
أ- المستوى النحوي.	31
ب- باب الإغفال.	31
- باب الجمل.	35
ب- المستوى الصرفي:	41

- اسم الفاعل.	41
- صيغة المبالغة.	43
- الضمير (منفصل، متصل، مستتر).	45
- الجمع (جمع التكسير، جمع المؤنث السالم).	47
ج- المستوى البلاغي:	49
- علم المعاني (الخرب والإنشاء).	49
- علم البيان (....، استعارة، كناية).	55
- علم البديع (جناس، طباق، ....)	59
المبحث الثالث: المستوى الدلالي:	66
- الحقول الدلالية.	67
- مضمون القصيدة.	70
الخاتمة.	78
فهرست المصادر والمراجع	81
فهرست الموضوعات.	

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة:

ماهية الأسلوب والأسلوبية إضافة إلى المستويات الأسلوبية لقصيدة "معجزات المصطفى" صلى الله عليه وسلم للشّاعر "حسن دواس" وفق المنهج الأسلوبي الوصفي التّحليلي نظرا لاختلاف مستوياتها المتعددة الإيقاعية، التّركيبية، الدّلالية.

وقد سلّطنا الضوء على هذه القصيدة لمدى أهمية موضوعها وعظمة عنوانها، وقد وجدنا كمًّا هائلا في هذه القصيدة من الجماليات والدّلالات الراقية وهذا ما يدل على رقي أسلوب الشّاعر، لننهي بخاتمة تلخّص أهم النّتائج العامة في البحث. وملحق تعريفي للشّاعر وجملة من الفهارس كفهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: قصيدة معجزات المصطفى، الأسلوب، الأسلوبية، المستويات الأسلوبية، حسن دواس.

Abstract :

This research seeks to study:

The nature of style and stylistics, in addition to the stylistic levels of the poem “Miracles of the Chosen One,” may God bless him and grant him peace, by the poet “Hassan Dawwas” according to the descriptive and analytical stylistic approach due to its different levels of rhythmic, syntactic, and semantic.

We have shed light on this poem due to the importance of its subject and the greatness of its title. We have found in this poem a huge amount of aesthetics and sublime connotations, and this indicates the sophistication of the poet’s style. Let us end with a conclusion that summarizes the most important general results of the research. An introductory appendix for the poet and a number of indexes, such as an index of sources and references and an index of topics.

Keywords: The poem of the miracles of the Mustafa, style, stylistics, stylistic levels, Hassan Dawwas.